



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4175

التاريخ: الجمعة 2017/1/20

الفبر الرئيسي



ترامب: لم أنس وعدي بنقل السفارة
إلى القدس

... ص 4

أبرز العناوين



المجلس الوطني: نقل السفارة الأمريكية للقدس سيفتح الباب لسحب الاعتراف بـ"إسرائيل"
معاريف: حماس أقامت قيادة موسعة بالضفة لتجهيز البنية التحتية التنظيمية اللازمة للحركة
آلاف الفلسطينيين يتظاهرون في الضفة الغربية ضد ترامب رفضاً لنقل السفارة الأمريكية للقدس
هيئة حقوقية: ضباط من الجيش المصري والأمن يتربحون من إغلاق معبر رفح
يديعوت: نائب رئيس الأركان "الإسرائيلي" يلتقي رؤساء أركان جيوش عربية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. الرئاسة الفلسطينية: ضمّ "معاليه أدوميم" ينهي أي علاقة بالعملية السلمية
5	3. المجلس الوطني: نقل السفارة الأمريكية للقدس سيفتح الباب لسحب الاعتراف بـ"إسرائيل"
6	4. جمال الخضري يدعو لتكتل دولي لمواجهة نقل السفارة الأمريكية للقدس
6	5. محمود إسماعيل: القدس خط أحمر ونقل السفارة الأمريكية سيفجر الوضع بالعالم
7	6. المالكي: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس مخالفة للقانون الدولي
7	7. بن مناحيم: "إسرائيل" تسعى جاهدة للحفاظ على سلطة عباس
8	8. السلطة والاحتلال يوقعان اتفاق متعلق بالمياه
8	9. غزة: انفجار عبوتين إحداهما استهدفت منزل مسؤول في فتح
9	10. غزة: هيئة حقوقية تطالب "الداخلية" بالتراجع عن فرض قيود على السفر عبر معبر بيت حانون
9	11. المالكي يدعو حكومة ميانمار لاحترام التزاماتها تجاه الأقلية المسلمة
<u>المقاومة:</u>	
10	12. معاريف: حماس أقامت قيادة موسعة بالضفة لتجهيز البنية التحتية التنظيمية اللازمة للحركة
10	13. أبو مرزوق يستعرض نتائج لقاءات الفصائل في روسيا
11	14. حماس: التصعيد الأخير للاحتلال بالضفة والداخل المحتل يستوجب تصعيداً بالعمليات وبالمواجهات
11	15. قيادي في حركة فتح: الاحتلال يحاول أن يصدر أزماته الداخلية بالتصعيد ضد الشعب الفلسطيني
12	16. فتح: نقل السفارة الأمريكية للقدس سيقضي على مستقبل السلام بالمنطقة
13	17. فصائل منظمة التحرير في لبنان: وعد ترامب بنقل السفارة يوازي بمخاطره وعد بلفور المشؤوم
13	18. "الشعبية": نقل السفارة الأمريكية للقدس يعني تخلي الولايات المتحدة عن حيادها وعن السلام
14	19. تحالف القوى في لبنان يطالب الحكومة بإقرار الحقوق الإنسانية والمدنية للاجئين الفلسطينيين
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
14	20. إردان يطالب بفتح تحقيق ضدّ النواب العرب بالكنيست
15	21. دانون: "إسرائيل" تريد العمل مع إدارة ترامب لـ "إنهاء الهوس" ضدها في الأمم المتحدة
15	22. الطيبي: سنقدم مشروع قانون لتجميد هدم البيوت في البلدات والقرى العربية
16	23. السفير الإسرائيلي بموسكو: ليس لدى "إسرائيل" شروط مسبقة للقاء نتنياهو وعباس
16	24. بركات: نرحب بوصول ترامب إلى البيت الأبيض ونشكر جهوده لنقل السفارة إلى القدس
17	25. "هآرتس": "إسرائيل" باعت بالعقد الأخير أسلحة لـ30 بلداً بينها دولٌ عربيّة وإسلاميّة
18	26. الشرطة الإسرائيلية تحقق مع رئيس الموساد في قضايا فساد
18	27. "إسرائيل" تعزز قواتها البحرية لحماية مناطق التنقيب عن النفط والغاز
19	28. السجن حتى خمس سنوات للجندي قاتل الشهيد الشريف

	<u>الأرض، الشعب:</u>
19	29. قوات الاحتلال تعتقل 17 مواطناً من الضفة بينهم نجل شهيد
19	30. آلاف الفلسطينيين يتظاهرون في الضفة الغربية ضد ترامب رفضاً لنقل السفارة الأمريكية للقدس
20	31. النقب: آلاف الفلسطينيين يُفشلون دفن الشهيد أبو القيعان بشروط الشرطة الإسرائيلية
21	32. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: الاحتلال يواصل جرائم الحرب ضد الفلسطينيين
21	33. هيئة شؤون الأسرى والمحررين: ارتفاع كبير في نسبة الاعتقالات في صفوف الأطفال
22	34. مؤسسة القدس الدولية: الاحتلال صعد وتيرة استهدافه لجبل المكبر
22	35. تقرير: دعوات لحماية دولية لفلسطيني 48
23	36. الاحتلال يصدر 22 أمر اعتقال إداري بحق أسرى فلسطينيين
24	37. برنامج عمل مكثف لـ "فلسطيني أوروبا" في عام مئوية بلفور
	<u>ثقافة:</u>
25	38. "انتفاضة القدس" وأدواتها وخصائصها في كتاب جديد
	<u>مصر:</u>
25	39. هيئة حقوقية: ضباط من الجيش المصري والأمن يتربحون من إغلاق معبر رفح
27	40. تحقيقات أمنية مصرية تزعم تدريب "كتائب القسام" لعناصر من تنظيم "حسم" في السودان
	<u>الأردن:</u>
27	41. وزير خارجية الأردن: حل القضية الفلسطينية يمثل مفتاح الاستقرار في المنطقة
	<u>لبنان:</u>
28	42. البرلمان اللبناني يناقش حق الفلسطينيين بتملك عقارات وتوريثها... لكنه لا يتوصل إلى قرار
	<u>عربي، إسلامي:</u>
28	43. يديعوت: نائب رئيس الأركان "الإسرائيلي" يلتقي رؤساء أركان جيوش عربية
29	44. الجامعة العربية تدين هجوم الشرطة الإسرائيلية على قرية أم الحيران
29	45. وزاري "التعاون الإسلامي" يصدر "إعلان كوالالمبور" بشأن فلسطين والقدس
30	46. السعودية هددت العام 1984 بقطع علاقاتها مع الولايات المتحدة في حال نقل سفارتها للقدس
	<u>دولي:</u>
30	47. روسيا: نقل الأمريكيين لسفارتهم إلى القدس سيشكل تحدياً خطيراً للأمن في المنطقة
31	48. عريضة بريطانية تطالب بالتحقيق بفضيحة لوبي "إسرائيل" في لندن
32	49. مستشرق: حروب "إسرائيل" ستفيد حركة المقاطعة

32	50. نواب بريطانيون ينتقدون بشدة الاستيطان الإسرائيلي
33	51. الاتحاد الأوروبي يفتح محطة تحلية مياه البحر في غزة
33	52. مفوض الاتحاد الأوروبي: سياسة "إسرائيل" تقترب كثيراً من "الفصل العنصري"
34	53. ليفني مطلوبة للتحقيق في بلجيكا
مختارات:	
35	54. وعود ترامب تصطدم بعوامل الاقتصاد
37	55. اقتصاد الإرهاب: اتحاد مع الجريمة المنظمة يكلف العالم تريليونات الدولارات
40	56. كيانات "الحرس الثوري" الإيراني تحصد مكاسب اقتصادية في سورية
43	57. "داعش" خسر ربع أراضيه العام الماضي
44	58. "داعش" اقتصادياً
حوارات ومقالات:	
45	59. عن المسّ بكتائب القسام... ساري عرابي
48	60. لقاءات موسكو والحضيض الفلسطيني... أسامة أبو ارشيد
51	61. تطور مقاومة فلسطينيي 1948... عوني فرسخ
53	62. جنرالات ديمغرافيون... إسرائيل هرنيل
كاريكاتير:	
54	

١. ترامب: لم أنسّ وعدي بنقل السفارة إلى القدس

رام الله - "الأيام الإلكترونية": قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمراسل صحيفة "يسرائيل هيوم"، كما نشرت في عددها الصادر اليوم، انه لم ينس وعده بشأن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وقال انه شخص "لا يخرق وعده". وفي رده على سؤال حول ما يحدث في إسرائيل، قال: "لم أعد أستطيع انتظار بدء العمل مع إسرائيل. في نهاية الأسبوع سيبدأ الاتصال بيننا بشكل رسمي".

جاء اللقاء مع ترامب على خلفية لقاء تم تنظيمه له في واشنطن مع أعضاء السلك الدبلوماسي، في إطار التحضير لمراسم تسليمه مقاليد الرئاسة رسمياً يوم غد الجمعة. وقالت كيلان كونوي المستشارة الرفيعة لترامب، لمراسل الصحيفة إن طاقم ترامب يدعم بالتأكيد نقل السفارة، وأعربت عن رأيها بضرورة عمل ذلك "بالسرعة القصوى".

ولا تتأثر كوني من التهديدات التي تسمعها بشأن الخطوة المتوقعة، وتعتبر نقل السفارة مسألة طبيعية.

الأيام، رام الله، 2017/1/19

٢. الرئاسة الفلسطينية: ضمّ "معاليه أدوميم" ينهي أي علاقة بالعملية السلمية

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة "إن أي قرار إسرائيلي بشأن ضمّ مستوطنة "معاليه أدوميم"، نعتبره تصعيداً خطيراً، ومرفوضاً". وأضاف أبو ردينة "هذه الخطوة ستنتهي أي علاقة بأي مسيرة سلمية، خاصة إذا ما ترافق ذلك مع الحديث على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وهذا الإجراء سيؤدي إلى مرحلة جديدة، لا يمكن السيطرة عليها". وتابع: "نحذر مرة أخرى من أي إجراءات مخالفة لقرارات الشرعية الدولية، خاصة قرار مجلس الأمن الأخير الذي اعتبر أن الاستيطان غير شرعي في كافة الأراضي المحتلة عام 1967، بما فيها القدس الشرقية"، منوها إلى أنه إذا تجاوزت "إسرائيل" هذا الخط الأحمر، فإن كل الخطوط الحمر ستصبح في مهب الريح. وأكد "لا سلام، ولا استقرار، دون إقامة دولة مستقلة على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/19

٣. المجلس الوطني: نقل السفارة الأمريكية للقدس سيفتح الباب لسحب الاعتراف بـ"إسرائيل"

عمّان: عقد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المتواجدين في الأردن، في مقر المجلس بالعاصمة عمّان يوم الخميس 2017/1/19، اجتماعاً برئاسة رئيس المجلس سليم الزعنون. وفي بداية الاجتماع، وضع الزعنون المجتمعين بنتائج اجتماع اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الأخير في بيروت، الذي وصفه بالمهم من ناحية مشاركة كافة فصائل العمل الوطني، وبالنتائج التي صدرت عنه. كما تحدث الزعنون حول تهديدات الإدارة الأمريكية الجديدة بنقل سفارتها إلى القدس وسبل مواجهة ذلك، مؤكداً على الموقف الفلسطيني بأن خطوة كهذه إن تمت ستكون لها تداعيات ليس على الاحتلال فحسب، بل على المنطقة والعالم أجمع، ونعتبرها اعتداءً صارخاً على حقوقنا الوطنية في عاصمتنا القدس، وعدواناً فاضحاً على القانون الدولي، وانتهاكاً لقرارات الشرعية الدولية التي كفلت حقوقنا الوطنية المشروعة.

ورفض أعضاء المجلس الوطني موقف الإدارة الأمريكية الجديدة وعلى رأسها الرئيس دونالد ترامب من مدينة القدس المحتلة، ومن التهديدات بنقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة، وموقفها المعارض

لقرار مجلس الأمن الدولي بشأن الاستيطان الإسرائيلي... وطالب أعضاء المجلس الوطني اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير باستخدام كافة أوراق الضغط السياسية والدبلوماسية والشعبية، والطلب من الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي ومؤسساته بتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية بالضغط على الإدارة الأمريكية لعدم تنفيذ خطتها بنقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة، محذرين من أن الإقدام على مثل هذه الخطوة الخطيرة من شأنه أن يترك آثاراً كارثية على أمن المنطقة واستقرارها، ويفتح الباب واسعاً لسحب الاعتراف الفلسطيني بدولة إسرائيل.

كما طالب المجتمعون اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه في حال نقلت الإدارة الأمريكية سفارتها إلى القدس بالتنفيذ الفوري لقرارات المجلس المركزي الذي انعقد في آذار/ مارس 2015 بوقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل" ومقاطعة اقتصادها، وتفعيل سلاح المقاومة الشعبية، والتسريع في متابعة محكمة الجنايات الدولية بالملفات المقدمة لها (الاستيطان، الأسرى، العدوان على غزة).

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/19

٤. جمال الخضري يدعو لتكثيف دولي لمواجهة نقل السفارة الأمريكية للقدس

الجزيرة والوكالات: دعا رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار النائب جمال الخضري لتشكيل كتلة عربي وإسلامي ودولي لمواجهة خطوة نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. وأكد الخضري، في بيان صحفي، ضرورة الضغط لمواجهة ما وصفه بالواقع الخطير، وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. ودعا إلى تفعيل البعد الشعبي في العالمين العربي والإسلامي لمواجهة قرار نقل السفارة الأمريكية وحماية مدينة القدس، مشدداً على ضرورة الضغط بكل السبل الدبلوماسية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/19

٥. محمود إسماعيل: القدس خط أحمر ونقل السفارة الأمريكية سيفجر الوضع بالعالم

رام الله: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود إسماعيل أن القدس خط أحمر للفلسطينيين وللعالمين العربي والإسلامي وللمسيحي العالم، ولن نسمح المساس بقدسيتها، مشيراً إلى أن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس سيفجر الوضع على مستوى العالم. وقال إسماعيل، في حديث لإذاعة "موطني" يوم الخميس 2017/1/19: "القيادة الفلسطينية مصممة على مطاردة ومتابعة حكومة الاحتلال في المحافل الدولية، وتقديم ممارساتها للمحافل الدولية، لأجل عدم بقائها الاحتلال فوق القانون".

ورأى أنه لا يوجد حكمة من الرئيس الأمريكي ترامب بنقل السفارة إلى القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/19

٦. المالكي: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس مخالفة للقانون الدولي

كوالالمبور: قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إن نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس المحتلة، مخالفة للقانون الدولي، وتجاوز لكل الخطوط والأعراف والمواثيق الدولية، التي أكدت أن المدينة مدينة محتلة، وتم التعامل معها من كافة الهيئات الدولية على هذا الأساس. جاء ذلك خلال مشاركته في الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في العاصمة الماليزية كوالالمبور، الذي عقد يوم الخميس 2017/1/19. وجاء الاجتماع بناء على دعوة الحكومة الماليزية، التي طلبت تخصيصه للنظر في موضوع أقلية "الروهنجيا" المسلمة في ميانمار، ولمناقشة الوضع في مدينة القدس المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/19

٧. بن مناحيم: "إسرائيل" تسعى جاهدة للحفاظ على سلطة عباس

الصحافة الإسرائيلية: ذكر الخبير الإسرائيلي بالشؤون الفلسطينية يوني بن مناحيم أن "إسرائيل" تسعى جاهدة للحفاظ على سلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأن أجهزتها الأمنية تبذل جهوداً مضنية للحفاظ عليه، لمواجهة العدو الأساسي في الساحة الفلسطينية المتمثل في حركة حماس". وأشار بن مناحيم، في مقاله على موقع "المعهد الأورشليمي لشؤون الدولة"، المقرب من دوائر القرار بـ"إسرائيل"، أن "إسرائيل" استجابت لطلبات عباس لاستقرار حكمه، كتسهيل انعقاد المؤتمر السابع لحركة فتح برام الله قبل شهرين، وتلقيه كامل المساعدة من إسرائيل، باعتقالها كافة معارضيه الذين حاولوا إفشال المؤتمر". وأوضح بن مناحيم، الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، أن "إسرائيل" ترى عباس الأقل عداء لها من باقي الجهات الفلسطينية، لا سيما حماس، التي تسعى بشكل استراتيجي للسيطرة على الأوضاع في الضفة الغربية، مقابل محاولاتها لتنفيذ هجمات مسلحة قاسية ضد إسرائيل". وختم بالقول إن "إحباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية الهجمات التي تخطط لها حماس ضد إسرائيل، يقابلها توظيف إسرائيل كافة قدراتها الأمنية والاستخبارية للحفاظ على سلطة عباس واستقرارها، مما يعني أننا أمام مصلحة أمنية مشتركة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وأن السلطة مدينة بالشكر لإسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/19

٨. السلطة والاحتلال يوقعان اتفاق متعلق بالمياه

السبيل: قال منسق أعمال حكومة الاحتلال يؤاف مردخاي، خلال لقاء ثنائي جمعه بوزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية حسين الشيخ: "إن إسرائيل والسلطة الفلسطينية استطاعت خلال السنتين الماضيتين إنجاز عدة اتفاقيات متعلقة بالكهرباء والطرق والاتصالات واليوم اتفاق متعلق بالمياه". وأضاف مردخاي، "هذا الاتفاق الرابع الذي ينجز خلال أقل من سنتين، وسيحدث تغييراً كبيراً لدى السلطة الفلسطينية وإسرائيل". وتابع: "في كل مرة نترك السياسة ونضعها على جنب، ونهتم بالشؤون الأخرى من بنية تحتية واقتصاد غير السياسة سنصل للحل، وإذا بقينا في كل مرة ننظر للأمور المشتركة، سنجلب الخير للجميع".

وقال حسين الشيخ: "المفروض أن يتم التوقيع على هذا الاتفاق قبل عدة أسابيع، ولكن تم تأجيله لأسباب معينة، وأعتقد أن هذا الاتفاق مقدمة باتجاه اتفاق سلام شامل مع حكومة إسرائيل، وأن يكون هناك سلاح حقيقي جدي، يعطي فرصة حقيقية للفلسطينيين والإسرائيليين". وأضاف، "نعرف أن الطريق صعب في هذا الموضوع، ولكن بالجهد الذي نبذله يومياً، نعمل في أقل تقدير على التمهيد للوصول لهذه النتيجة، ونعرف أن هناك أزمة ثقة كبيرة بين الطرفين، ولكن ما يعزز هذه الثقة، هو ما يتم توقيعه من اتفاقات، لتحقيق السلام الشامل والكبير بيننا".

لمشاهدة المؤتمر الصحفي، انظر: <https://youtu.be/0FwsXQwcoQ>

السبيل، عمان، 2017/1/19

٩. غزة: انفجار عبوتين إحداهما استهدفت منزل مسؤول في فتح

غزة - فايز أبو عون، "الأيام الإلكترونية": ذكرت مصادر شرطية وأمنية لـ"الأيام الإلكترونية"، أن انفجارين وقعا ليلة أول من أمس، وأمس، الأول استهدف منزل القيادي في حركة فتح نايف خويطر نائب أمين سر إقليم حركة فتح في شرق غزة، وذلك بمنطقة حي الزيتون جنوب مدينة غزة. وحسب مصادر محلية وشهود عيان، فإن أضراراً طفيفة لحقت بمنزل القيادي خويطر وبعض المنازل. وحمل خويطر الأجهزة الأمنية بغزة المسؤولية عن حياته.

من جهة أخرى، فقد أكد شهود عيان لـ"الأيام"، أن انفجاراً هزّ مخيم النصيرات بمحافظة وسط قطاع غزة. وأوضحوا أنه تبين أن سبب الانفجار ناجم عن تفجير عبوة ناسفة محلية الصنع بالقرب من سيارة من نوع "جيب" متوقفة قرب مسجد الدعوة شمال المخيم، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

الأيام، رام الله، 2017/1/19

١٠. غزة: هيئة حقوقية تطالب "الداخلية" بالتراجع عن فرض قيود على السفر عبر معبر بيت حانون

لندن، غزة: أصدرت الحكومة في غزة تعميماً بمنع السفر عبر معبر بيت حانون (إيريز)، شمال قطاع غزة، قبل تقديم المسافر براءة ذمة مالية وتسديد فواتير الكهرباء والماء، وفق الحكومة والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التي دعت إلى التراجع عن القرار.

وقالت الهيئة، في بيان لها أمس، إنها تعبر عن "قلقها من القرار الصادر عن وزارة الداخلية في غزة، بشأن القيود الواردة على السفر من قطاع غزة، والمتعلقة بتسوية الذمم المالية شرطاً لمغادرة القطاع عبر معبر بيت حانون". واعتبرت أن القرار "مخالف للقانون، ومساس خطير بالحق في حرية التنقل والسفر، الذي لا يجوز فرض أي قيود عليه إلا بأمر قضائي".

وأوضح إياد البزم، المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن "ما حدث هو إرسال تعميم يسري على التجار ورجال الأعمال فقط، بأن يقوموا بتسوية المستحقات المالية عليهم لشركة الكهرباء والمياه". وتابع: "غير معقول أن يكونوا رجال أعمال وتجاراً مقتدرين، ولا يقومون بتسديد فواتيرهم". وأشار إلى أن "التعميم يمنح التجار فترة مؤقتة لتسوية أمورهم، ثم بعد ذلك ستصدر الجهات المختصة قراراً بتفعيل التعميم والعمل به". ورداً على اتهامات الهيئة بعدم قانونية هذا القرار، رد البزم: "نحن في قطاع غزة نعاني من أزمة شديدة في الأمور الخدمائية، والجميع يعلم أزمة الكهرباء، لا بد من أن تقوم الفئات المقتدرة بتسديد فواتيرها، هذا حق طبيعي أن يقوموا بذلك".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/20

١١. المالكي يدعو حكومة ميانمار لاحترام التزاماتها تجاه الأقلية المسلمة

كوالالمبور: قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إن فلسطين تتضامن وبقوة مع مسلمي "الروهينجيا" الذين يواجهون الانتهاكات التي تطال حقوقهم القومية الأساسية، حيث تعبر فلسطين عن عظيم قلقها فيما يتعلق بحجم المصائب التي لحقت بهذه الأقلية المظلومة. ودعا حكومة ميانمار لاحترام التزاماتها تجاه الأقلية المسلمة، وأن تأخذ بعين الاعتبار المقاييس الضرورية لوقف القتل والتعذيب وأعمال التدمير ضدها.

جاء ذلك خلال مشاركته في الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في العاصمة الماليزية كوالالمبور، الذي عقد يوم الخميس 2017/1/19.

وجاء الاجتماع بناء على دعوة الحكومة الماليزية، التي طلبت تخصيصه للنظر في موضوع أقلية "الروهينجيا" المسلمة في ميانمار، ولمناقشة الوضع في مدينة القدس المحتلة.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/19

١٢. معاريف: حماس أقامت قيادة موسعة بالضفة لتجهيز البنية التحتية التنظيمية اللازمة للحركة

حذرت أوساط إسرائيلية من سعي حركة حماس بين حين وآخر لإشعال الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية، لأنها تعتقد بأنه "في أي مواجهة عسكرية قادمة سوف تكون الضفة في ذروة الأحداث، رغم أنها أصيبت بخيبة الأمل من عدم فتح أي جبهة قتالية خلال حرب غزة الأخيرة في 2014".
ونقل الخبير العسكري الإسرائيلي بصحيفة معاريف نوحام أمير عن مصدر إسرائيلي كبير في جهاز الأمن العام (الشاباك) أن حماس "أقامت في الضفة الغربية قيادة موسعة مكونة من عشرات الأفراد والكوادر، لتجهيز البنية التحتية التنظيمية اللازمة للحركة، ومن مهام هذه البنية إقامة خلايا مسلحة، وتدريب العناصر، وتأهيلهم لتنفيذ هجمات مسلحة لحظة وصول الأوامر بذلك".
وأضاف المصدر، الذي لم يذكر اسمه، أن "حماس تسعى من هذه البنية لأن تكون صاحبة تأثير لتقوية نفوذها في الضفة، وأن تكون عنصراً أساسياً في أي تطورات قد تشهدها المنطقة بأسرها"، شارحاً أن "عملية تجنيد العناصر في حماس تتم داخل الضفة من بيت لبيت، وعبر شبكات التواصل الاجتماعي، والدعم المالي".

وقال المصدر الإسرائيلي: حماس أقامت في الضفة الغربية قيادة موسعة مكونة من عشرات الأفراد والكوادر، لتجهيز البنية التحتية التنظيمية اللازمة للحركة، وإقامة خلايا مسلحة وتدريب العناصر وتأهيلهم لتنفيذ هجمات مسلحة لحظة وصول الأوامر بذلك".
وأكد المصدر العسكري أن حماس "تحرص على إمداد عائلات منفذي الهجمات ضد الإسرائيليين منذ اندلاعها في أكتوبر/تشرين الأول 2015 بكامل الدعم الاقتصادي والرعاية الاجتماعية"، كما "تقوم الحركة بتنظيم العديد من المظاهرات، ونقود الجنازات الشعبية، والمسيرات الجماهيرية، وهي كلها تسهم في إشاعة أجواء التحريض في الضفة الغربية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/19

١٣. أبو مرزوق يستعرض نتائج لقاءات الفصائل في روسيا

قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس؛ د. موسى أبو مرزوق، إن لقاءات الفصائل الفلسطينية في موسكو ركزت على الشأن السياسي وعلاقة روسيا الاتحادية بالمنطقة وتأييدها للحق

الفلسطيني. وأوضح في تصريح صحفي، أنه جرى خلال لقاءات الفصائل مع الجانب الروسي استعراض الدور الروسي في مساندة الشعب الفلسطيني والوقوف مع قضيته العادلة في مواجهة الاستيطان والتهويد ومحاولة ننتياهو تكريس الدولة اليهودية ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس. وأضاف جرى التركيز على الدور الروسي على المستوى الدولي خاصة أنهم جزء من الرباعية الدولية التي فرضت الحصار على الشعب الفلسطيني ووضعت شروطاً على خياراته وكذلك تقريرها الأخير وانحيازها للكيان الصهيوني. وأشار أبو مرزوق إلى أنه تم شرح ما توصلت إليه اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني من نتائج إيجابية على صعيد الوحدة الفلسطينية وبناء مؤسساتها لاسيما المجلس الوطني الفلسطيني وحكومة الوحدة الوطنية.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/1/19

١٤. حماس: التصعيد الأخير للاحتلال بالضفة والداخل المحتل يستوجب تصعيداً بالعمليات وبالمواجهات

رام الله: قال حاسم بدران الناطق باسم حركة حماس إن التصعيد الأخير للاحتلال تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية والداخل المحتل يستوجب تصعيداً في العمليات والمواجهات لردع الاحتلال باللغة التي يفهمها. وأكد في تصريح مكتوب وصل «القدس العربي» على أن المقاومة وشباب الانتفاضة لن يسكتوا على جرائم الاحتلال التي كان آخرها استشهاد الشاب يعقوب أبو القيعان في أم الحيران في النقب المحتل فضلاً عن شهيد الضفة نضال مهدي من طولكرم وقصي العمور من تقوع. وأضاف أنه في ظل اختتام من يلهثون وراء السلام لمؤتمرهم في باريس يمارس المحتل على الأرض أبشع الجرائم والانتهاكات بحق شعب أعزل، دون أن يكثر هؤلاء لآهاته وآلامه ولذلك «وجب على شعبنا أن ينتزع حقوقه بسواعد شبابه ومقاومته وأن يفوت الفرصة على المتآمرين على القضية واللاهثين خلف سراب المفاوضات». وحيا صمود ووقفة بلدة أم الحيران وأهالي الداخل في وجه قرارات الهدم الصهيونية.

القدس العربي، لندن، 2017/1/20

١٥. قيادي في حركة فتح: الاحتلال يحاول أن يصدر أزماته الداخلية بالتصعيد ضد الشعب الفلسطيني
رام الله: قال رأفت عليان القيادي في حركة فتح إن ممارسات حكومة الاحتلال في الداخل الفلسطيني المحتل عام 48 وخاصة ما جرى في قلنسوة وأم الحيران «يذكرنا بالممارسات نفسها التي مارسها

الاحتلال الإسرائيلي في نكبة الـ 48»، مضيفاً «أن شعبنا المصمم على مواجهة هذه الاعتداءات بمزيد من التحدي والصمود ومقاومة الاحتلال. وأكد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يحاول أن يصدر أزماته الداخلية في إسرائيل بالتصعيد ضد أبناء الشعب الفلسطيني فأصبح التهديد الإيراني والجهة اللبنانية مع حزب الله وخطر الأنفاق مع غزة مستهلكا في الشارع الإسرائيلي حيث كانت حكومة الاحتلال تستخدم مثل هذه المواضيع إما في الدعاية الانتخابية وإما في تصدير الأزمات الداخلية لإرضاء الشارع الإسرائيلي وإشغاله في هذه التحديات. واليوم تحاول حكومة الاحتلال إعلان الحرب على أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل المحتل وفي كافة الأراضي الفلسطينية وخاصة القدس من خلال التصعيد غير المسبوق في هدم المنازل وتهجير السكان والاعتقالات الميدانية المتكررة. مؤكداً أن العجز الدولي لوقف هذه الانتهاكات جعل الاحتلال يتمادى في انتهاكاته ضد شعبنا ومقدساته.

القدس العربي، لندن، 2017/1/20

١٦. فتح: نقل السفارة الأمريكية للقدس سيقضي على مستقبل السلام بالمنطقة

نابلس - عاطف دغلس: قال رئيس اللجنة الإعلامية لمفوضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح منير الجاغوب خلال اعتصام وسط مدينة رام الله رفضاً لنية الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، "إن أي خطوة بنقل السفارة للقدس ستتخذ خطوات عملية لدى الفلسطينيين منها: سحب الاعتراف بإسرائيل والدخول في "اشتباك سياسي وجماهيري فلسطيني مع الاحتلال"، وقال إنهم يتحدثون عن إجراءات وليست تهديدات".

وأضاف متحدثاً للجزيرة نت أن القرار الدولي 181 قسم فلسطين إلى دولة فلسطينية 45% من أرض فلسطين وإسرائيلية 55% من أرض فلسطين، وجعل مدينتي القدس وبيت لحم تحت وصاية دولية؛ "بالتالي فإن نقل السفارة الأمريكية للقدس تنكر لكل المواثيق الدولية ويساعد إسرائيل على ضم كل القدس لها شرقية وغربية، وبالتالي القضاء على مستقبل السلام بالمنطقة والدخول مجدداً بموجة من ردات الفعل الفلسطينية والعربية والإسلامية التي على إسرائيل والولايات المتحدة تحمل عقباتها".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/20

١٧. فصائل منظمة التحرير في لبنان: وعد ترامب بنقل السفارة يوازي بمخاطره وعد بلفور المشؤوم

بيروت: طالبت قيادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، اليوم الخميس، بالضغط على الإدارة الأمريكية الجديدة للتراجع عن وعد الرئيس دونالد ترامب بشأن نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس المحتلة. وقالت في بيان صحفي مشترك: إن إقدام ترامب على هذه الخطوة من شأنه أن يقضي على الأمل الأخير المتبقي لحل الصراع العربي الإسرائيلي القائم على مبدأ حل الدولتين. وأضاف، "إننا نحذر من خطوة تنفيذ هذا الرئيس لوعده إذ يعد هذا الإجراء الاستفزازي بمثابة تحد صارخ للإرادة وللقرارات وللمواثيق وللقانون وللشرعية الدولية." وأضاف البيان: كما تعتبر القيادة، هذه الخطوة بمثابة عدوان كبير على الشعب الفلسطيني وعلى العرب والعالم الإسلامي. وأردف: وتنتظر قيادة فصائل المنظمة إلى وعد الرئيس الأمريكي باعتباره يوازي بمخاطره وآثاره الكارثية على شعبنا، "وعد بلفور" المشؤوم، الذي منح اليهود حق إقامة وطن قومي لهم في فلسطين على أنقاض الشعب الفلسطيني، والذي نتج عنه في العام 1948 اقتلاع الغالبية من أبناء شعبنا من أراضيهم وديارهم، وتهجيرهم إلى دول المنافي واللجوء، بقوة الإرهاب والاحتلال والاستيطان على يد العصابات الصهيونية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2017/1/19

١٨. "الشعبية": نقل السفارة الأمريكية للقدس يعني تخلي الولايات المتحدة عن حيادها وعن السلام

نابلس - عاطف دغلس: تزامنا مع توجه الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترمب لتولي رئاسته الجديدة للولايات المتحدة، خرج آلاف الفلسطينيين في مدن مختلفة بالضفة الغربية بعد ظهر اليوم رفضا لنيته نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس. وقال عضو القيادة السياسية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين زاهر الششتري إن المتظاهرين يبعثون رسالتين مهمتين: أولاهما التركيز على الوحدة الفلسطينية بوصفها الخيار الأمثل لمواجهة المخططات الصهيونية، وإلغاء اتفاق أوسلو وكل الاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال. وقال الششتري للجزيرة نت على هامش فعالية الاحتجاج بمدينة نابلس، إن نقل السفارة يعني تخلي الولايات المتحدة عن حيادها وعن "خيارات التسوية" التي راهن عليها البعض. وأضاف أن حالة الخذلان التي تعيشها القيادة الفلسطينية من أمريكا وغيرها ليست وليدة دعوات ترمب لنقل السفارة فقط، بل مضت عليها سنوات والبعض من القيادة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير يراهن على ما يسمى مسيرة التسوية "بالمفاوضات العبيثة" مع الاحتلال.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/20

١٩. تحالف القوى في لبنان يطالب الحكومة بإقرار الحقوق الإنسانية والمدنية للاجئين الفلسطينيين

بيروت: أدان تحالف القوى الفلسطينية في لبنان اعتداء الاحتلال على قرية أم الحيران بالنقب المحتل، مطالباً بتدخل المجتمع لوقف العدوان وسياسة تدمير المنازل.

وقالت القوى عقب اجتماعها الدوري، يوم الخميس، في مكتب حركة الجهاد الإسلامي ببيروت: إن "الاعتداء هو جريمة ضد الإنسانية تؤكد الطبيعة العدوانية والعنصرية والإرهابية للكيان الصهيوني".

وأدان التحالف حملة الاعتقالات الشرسة التي تنفذها سلطات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة، مطالبين السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني.

وأكدت القوى ضرورة تشكيل مجلس وطني فلسطيني عبر الانتخاب في الداخل والخارج، بحيث يمثل كل المكونات السياسية والاجتماعية لشعبنا الفلسطيني، ويكون مقدمة لإعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، وفق استراتيجية فلسطينية واحدة تستند إلى برنامج المقاومة والانتفاضة.

كما أكد المجتمعون دعمهم لوحدة لبنان وأمنه واستقراره والمحافظة على السلم الأهلي فيه، وتعزيز العلاقات الأخوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، مطالبين الحكومة اللبنانية بإقرار الحقوق الإنسانية والمدنية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، عبر تقديم مشاريع قوانين إلى مجلس النواب اللبناني بما يحفظ سيادة لبنان ويوفر الحياة الكريمة للاجئين الفلسطينيين ريثما يتمكنون من العودة إلى ديارهم الأصلية في فلسطين.

من جانب آخر، أعلن المجتمعون تسلم أبو عماد الرفاعي ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أمانة السر الدورية للتحالف، مدة أربعة أشهر من تاريخ اليوم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/19

٢٠. إردان يطالب بفتح تحقيق ضد النواب العرب بالكنيست

محمد وتد: شن وزير الأمن الداخلي جلعاد إردان، حملة تحريض على النواب العرب من القائمة المشتركة، وقال إن ' لهم دورا بتأجيج الأوضاع وحالة التوتر والاحتقان التي تشهدها البلدات العربية، في أعقاب موجة هدم المنازل في قلنسوة بالمثلث وأم الحيران بالنقب.

وبعث الوزير إردان برسالة إلى المستشار القضائي للحكومة، أفياحي مندلبليت، طالبه من خلالها التحقيق مع النواب، جمال زحالقة، وحنين زعبي وأيمن عودة، على خلفية تصريحاتهم التي تبعت عمليات هدم المنازل. وزعم إردان في رسالته بأن 'تصريحات النواب العرب في الكنيست بالفترة الأخيرة ساهمت بتوتير الأوضاع، وحفزت على ما اعتبره 'عملية دهس التي أسفرت عن وفاة شرطي

إسرائيلي، خلال اقتحام أفراد الشرطة لقرية أم الحيران، حيث تم إطلاق الرصاص من قبل عناصر الشرطة على الشهيد يعقوب أبو القيعان، قبيل هدم 12 منزلاً و8 منشآت زراعية بالقرية. وأرفق الوزير إردان في رسالته تصريحات صادرة عن النواب زحالقة، وزعبي، وعودة، عقب جريمة الشرطة في قرية أم الحيران، وعززه ادعائه التحريضي ضد القيادات العربية بوجود الشيخ رائد صلاح في قرية أم الحيران وبين الجماهير ومع القيادات، مستذكراً أن الشيخ صلاح قضى عقوبة بالسجن على خلفية التحريض، وأنه كان رئيساً للحركة الإسلامية التي تم حظرها. وطالب إردان من المستشار القضائي للحكومة فحص مضمون وجوهر تصريحات القيادات العربية، خاصة النواب زحالقة وزعبي وعودة، زاعماً أنها 'تحمل في طياتها مضامين تحريضية تلزم إخضاعهم للتحقيق'.

عرب 48، 2017/1/19

٢١. دانون: "إسرائيل" تريد العمل مع إدارة ترامب لـ "إنهاء الهوس" ضدها في الأمم المتحدة

نيويورك: سارع السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون مساء أول من أمس إلى الترحيب بالمواقف التي أطلقتها نيكي هايلي، السفيرة الأميركية المعينة من جانب الرئيس المنتخب دونالد لتمثيل الولايات المتحدة في الأمم المتحدة. وقال دانون، في بيان، أن إسرائيل «تشكر السفيرة المعينة هايلي، الصديقة الحقيقية لإسرائيل، على دعمها الكبير ومواقفها الواضحة بالنسبة إلى التمييز الذي يمارس ضد إسرائيل في الأمم المتحدة».

وقال دانون أن إسرائيل «تتطلع إلى العمل مع هايلي لإصلاح الضرر الذي سببه قرار مجلس الأمن الشائن» الذي صدر الشهر الماضي ودان الاستيطان، «وسنعمل معاً نحو مرحلة جديدة في الأمم المتحدة ينتهي فيها الهوس المعادي لإسرائيل» في الأمم المتحدة.

الحياة، لندن، 2017/1/20

٢٢. الطيبي: سنقدم مشروع قانون لتجميد هدم البيوت في البلدات والقرى العربية

القدس - أ ف ب: أكد النائب العربي في البرلمان الإسرائيلي أحمد الطيبي لـ «فرانس برس» أنه سيقدم بالاشتراك مع نواب عرب آخرين الأحد مشروع قانون يدعو إلى تجميد هدم البيوت في البلدات والقرى العربية، مقابل التزام المسؤولين العرب بالقوانين في شكل أكثر صرامة.

الحياة، لندن، 2017/1/20

٢٣. السفير الإسرائيلي بموسكو: ليس لدى "إسرائيل" شروط مسبقة للقاء نتنياهو وعباس

موسكو - سبوتنيك: أعلن السفير الإسرائيلي لدى موسكو هاري كورين، في حديث لوكالة "سبوتنيك"، أن إسرائيل لا تقدم شروطا مسبقة للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال السفير: "أنا أريد أن أقيم المقترح الروسي إيجابيا. بالمناسبة، دول أخرى كثيرة اقترحت عقد هذا اللقاء، مثل التشيك وفرنسا، لكن كما تعلمون، قال رئيس الوزراء عدة مرات إن الأسهل هو عقدها في القدس أو حتى في رام الله. أعتقد أننا سنتوصل لحل لهذه المسألة، لكن من جانبنا لم تكن هناك مشاكل أبدا، الجانب الفلسطيني يقدم دائما شروطا مسبقة".

وأضاف: "نحن نقدر الموقف الروسي، بعدم إرسال وفد عالي المستوى إلى باريس، أي أن روسيا تتحدث مرة أخرى عن ضرورة المفاوضات الثنائية المباشرة دون شروط مسبقة".

هذا وأفاد السفير، بأن "مصير لقاء نتنياهو وعباس يعتمد الآن على الموقف الفلسطيني. وأضاف كورين يوم الخميس للوكالة: "نحن نثمن أن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، دعا قبل التصويت لتأجيل التصويت على هذا القرار".

وكالة سبوتنيك، 2017/1/19

٢٤. بركات: نرحب بوصول ترامب إلى البيت الأبيض ونشكر جهوده لنقل السفارة إلى القدس

القدس المحتلة - الراي - وكالات: أطلق رئيس بلدية القدس المحتلة، نير بركات، أمس، حملة دعم للرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، توجه من خلالها إلى المواطنين الإسرائيليين لكي يرحبوا بدخول ترامب إلى البيت الأبيض، ويدعمون قراره بشأن نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

ويدعو بركات الإسرائيليين إلى التوقيع على عريضة الإلكترونية تشكر ترامب على دعمه الراسخ لإسرائيل وعلى وعده بنقل السفارة إلى القدس.

وقال بركات انه سيتم تحويل العريضة مع التوقيعات إلى ترامب عبر قنوات أميركية رسمية. وحسب بركات فقد جاءت دعوته للتوقيع على العريضة على خلفية المعارضة القوية لنقل السفارة من قبل أعداء إسرائيل.

وقال: «بعد ثماني سنوات من إدارة أوباما التي حدث خلالها تدهور كبير في علاقات الصداقة بين إسرائيل والولايات المتحدة، وصل صديق حقيقي إلى البيت الأبيض، أنا وكل مواطني إسرائيل نرحب بالرئيس المنتخب ترامب مع انتخابه زعيما للعالم الحر ونشكر له دعمه لإسرائيل وجهوده لنقل

السفارة إلى القدس. سأتوجه إلى كل أطراف المجتمع الإسرائيلي لكي نلمح لواشنطن بأن أكبر صديقة لها لا تزال هنا».

الرأي، عمان، 2017/1/20

٢٥. "هآرتس": "إسرائيل" باعت بالعدد الأخير أسلحة لـ30 بلداً بينها دولٌ عربيّة وإسلاميّة

الناصرة - زهير أندراوس: كشفت صحيفة (هآرتس) النقيب عن أنه في العدد الأخير، قامت إسرائيل ببيع أسلحةٍ لثلاثين دولةٍ في العالم، منها عربيّة وإسلاميّة، لافتةً إلى أنّ وزارة الأمن رفضت نشر أسماء الدول التي اشترت الأسلحة واكتفت بتقديم تصريحٍ مشفوعٍ بالقسم إلى المحكمة العليا جاء فيه أنّها باعت أسلحةً لأمريكا، بريطانيا، إسبانيا، فرنسا وكينيا.

إلى ذلك، أكّد تقرير صادر عن وزارة الأمن الإسرائيلية أخيراً، أنّ مبيعات السلاح الإسرائيلي خلال العام الماضي بلغت نحو ستة مليارات دولار، بارتفاع عن العام 2015 بلغ نحو 100 مليون دولار.

وأوضح مراسل الشؤون العسكريّة في صحيفة هآرتس غيلي كوهين، أنّ أزمة اللاجئين في أوروبا وزيادة الصراعات المسلّحة، أدّى إلى ارتفاع مبيعات الأسلحة، خصوصاً الطائرات بدون طيار والذخيرة. وفي نفس السياق نقل المراسل عن تقرير وزارة الأمن قوله إنّ هناك انخفاضاً في مبيعات السلاح الإسرائيليّ إلى أمريكا الشماليّة.

علاوة على ذلك، شدّد التقرير الرسميّ الإسرائيليّ على أنّ مجال تطوير وصيانة الطائرات والأنظمة الجويّة، ووسائل التنصت والحرب الإلكترونيّة، والرادارات، والطائرات بدون طيار، خصوصاً المستعملة في مجال المراقبة، يعتبر من أهمّ مجالات الصادرات العسكريّة الإسرائيليّة، بالإضافة إلى الأسلحة والذخيرة الخفيفة.

وكشفت الصحيفة النقيب عن أنّه من بين الدول التي تعقد صفقاتٍ سريّةٍ مع إسرائيل لشراء الأسلحة المتطورة الإمارات وباكستان والمغرب، وهي دول لا تربطها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

وبحسب التقرير الإسرائيليّ الرسميّ، فإنّ من أهمّ الوسائل القتالية التي صدّرتها إسرائيل للعالم تظهر التكنولوجيا الحربيّة والمعدّات الإلكترونيّة ووسائل حماية المواقع العسكريّة وأجهزة الاستخبارات والتنصت، إضافةً إلى الوسائل الدفاعيّة الجويّة والمعدّات البحريّة.

رأي اليوم، لندن، 2017/1/19

٢٦. الشرطة الإسرائيلية تحقق مع رئيس الموساد في قضايا فساد

تل أبيب: تشتبه الشرطة الإسرائيلية في تورط رئيس «الموساد» (جهاز المخابرات الخارجية) يوسي كوهن، في قضايا فساد. وكشف النقيب، في تل أبيب، أمس، عن قيام الشرطة بالتحقيق مع كوهن، في تلقيه «هدايا ثمينة» من رجل الأعمال الإسرائيلي أرنون ميلتشن، المشبوه المركزي في تقديم رشى لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وزوجته.

وقالت مصادر في الشرطة، إن أرنون وكوهن، التقيا عشرات المرات في البلاد وخارجها، وإن ميلتشن، المنتج السينمائي في هوليوود، يعد من دائرة الأصدقاء الأكثر قرباً لرئيس الموساد، ويعد واحداً من الإسرائيليين الأكثر ثراءً في العالم، وهو متهم بتمرير رشوة للزوجين نتنياهو، على هيئة علب سيجار وكحول، بكلفة فاقت الـ400 ألف شيكل (نحو 90 ألف دولار).

وحسب التسريبات، فإن هناك عشرات الرحلات واللقاءات التي حصلت بين الشخصين، بدأت في عام 2005، حين كان كوهن يسافر في الكثير من المرات، إلى لوس أنجلوس، مبعوثاً من رئيس «الموساد» آنذاك، مئير دغان؛ بهدف الدفع قدماً بمبادرة إنتاج فيلم سينمائي عن «الموساد». وقد تطورت العلاقة بين ميلتشن وكوهين مع الوقت.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/20

٢٧. "إسرائيل" تعزز قواتها البحرية لحماية مناطق التنقيب عن النفط والغاز

تل أبيب - رويترز: زادت الحكومة الإسرائيلية الإنفاق على قواتها البحرية لتعزيز قدرتها على حماية مخزون النفط والغاز قبالة سواحلها وضمان أمن منطقتها الاقتصادية البحرية الواسعة المتاخمة للبنان.

وطلبت البحرية الإسرائيلية عام 2013 زيادة موازنتها التي تبلغ 700 مليون دولار لتطوير أنظمتها و100 مليون دولار سنوياً لصيانتها على رغم أن وزارة الدفاع ترفض الإفصاح عن المبالغ التي تلقتها البحرية منذ ذلك الحين.

وارتبطت الزيادة بضرورة الدفاع عن عمليات تطوير إنتاج الغاز والنفط. وتأتي الزيادة الأخيرة مع بدء قبول إسرائيل طلبات من شركات تريد استكشاف 24 منطقة تقع قبالة الشواطئ الإسرائيلية في شرق المتوسط مجاورة لحقل لفيثان الواسع. وتقدر إسرائيل وجود 2,137 بليون متر مكعب من الغاز و6.6 بليون برميل من النفط لم تكتشف في هذه المناطق وتأمل بأن تختار تكتلي شركات أو ثلاثة لمنحها رخص التنقيب.

وتسعى إسرائيل إلى شراء سفن وقوارب دورية وسفن ذاتية القيادة وأنظمة رادار ودفاعات صاروخية لتعزيز أمنها البحري. وقال ضابط في البحرية الإسرائيلية يشرف على دمج السفن الجديدة بالقوات البحرية: «هناك عدد متنوع من الأنظمة التي ستمنع ضرب الحفارات». واعتبر المستثمرون أن هذه الخطوات مطمئنة لهم.

الحياة، لندن، 2017/1/20

٢٨. السجن حتى خمس سنوات للجندي قاتل الشهيد الشريف

محمد وتد: قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن النيابة العسكرية ستطلب فرض السجن الفعلي على الجندي إليئور أزاريا، لفترة تتراوح ما بين ثلاث إلى خمس سنوات، الذي أدين بقتل الشاب عبد الفتاح الشريف في مدينة الخليل وهو مصاب ولا يقوى على الحركة، حيث من المفترض أن تناقش المحكمة العسكرية الإسرائيلية الأسبوع القادم الطعون حيال العقوبة التي ستفرض على الجندي أزاريا. وكانت المحكمة العسكرية في وزارة الجيش بتل أبيب، أدانت مطلع الشهر الجاري الجندي القاتل أزاريا، بتهمة القتل غير المتعمد، ورفضت ادعاءات الدفاع عن الجندي الذي أعدم الشاب عبد الفتاح الشريف في الخليل.

عرب 48، 2017/1/19

٢٩. قوات الاحتلال تعتقل 17 مواطناً من الضفة بينهم نجل شهيد

اعتقلت قوات الاحتلال الليلة الماضية وفجر اليوم الخميس، 17 مواطناً من الضفة الغربية، بينهم نجل شهيد. وبين نادي الأسير الفلسطيني، أن ستة مواطنين جرى اعتقالهم من محافظة قلقيلية. ومن محافظة الخليل اعتقل الاحتلال مواطنين. فيما جرى اعتقال لمواطنين من محافظة نابلس. وذكر نادي الأسير إلى أن ثلاثة مواطنين اعتقلوا من محافظة. يُشار إلى مواطنين اعتُقلا من القدس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/19

٣٠. آلاف الفلسطينيين يتظاهرون في الضفة الغربية ضد ترامب رفضاً لنقل السفارة الأمريكية للقدس

نابلس - عاطف دغلس: تزامناً مع توجه الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب لتولي رئاسته الجديدة للولايات المتحدة، خرج آلاف الفلسطينيين في مدن مختلفة بالضفة الغربية بعد ظهر اليوم رفضاً لنيته نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس.

وشاركت قيادات سياسية ووطنية فلسطينية في الفعاليات، وأكدت في خطاباتها رفض أي خطوة أمريكية أو غيرها تفقد الفلسطينيين أملهم في القدس عاصمة أبدية لدولتهم، كما نددت كذلك بالخذلان الأمريكي للشعب الفلسطيني المتواصل على مدى سنوات طويلة، والانحياز بشكل كامل لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/1/19

٣١. النقب: آلاف الفلسطينيين يُفشلون دفن الشهيد أبو القيعان بشروط الشرطة الإسرائيلية

محمد وتد: أفضل آلاف من أهالي النقب محاولات الشرطة، مساء الخميس، دفن الشهيد يعقوب أبو القيعان بساعات الليل بجنائز مقتصرة على عدة أفراد من عائلته التي تمارس عليها ضغوطات من قبل السلطات الإسرائيلية التي تشترط تسليم الجثمان بدفنه ليلا ودون مشاركة جماهيرية. واستنفرت الشرطة قواتها وانتشرت بالقرب من مقبرة السقاطي، حيث كانت ستسلم جثمان الشهيد أبو القيعان لعائلته ودفنه بشروطها، الأمر الذي رفضته العائلة، ما أجبر الشرطة على التراجع واحتجاز جثمان الشهيد في محطة شرطة 'شوكت'.

وكشف رئيس اللجنة المحلية لقرية أم الحيران، رائد أبو القيعان، لـ 'عرب 48' النقب على أن الشرطة الإسرائيلية اشترطت أن يُدفن الشهيد أبو القيعان (47 عاما)، عند منتصف الليل، على أن تقتصر الجنائز على أفراد عائلته وألا يتعدى عدد المشاركين من أفراد العائلة أصابع اليد، مؤكدا بأن العائلة رفضت شروط الشرطة، وعليه لن تكون جنازة الليلة، حيث تصر العائلة على دفن ابنها بجنائز تليق بالشهداء.

وأكد النائب طلب أبو عرار أنه لن تكون هذه الليلة جنازة للشهيد أبو القيعان، ولن يقبل الأهل شروط الشرطة. ويدعو أبو عرار عدم تداول الإشاعات لأنها تضر بالعدد الذي سيشترك في الجنائز، وعلى الجميع أخذ المعلومات من ذوي الشهيد.

ونفى رئيس اللجنة المحلية في قرية أم الحيران، رائد أبو القيعان، بحديثه لـ 'عرب 48' المعلومات التي تم تناقلها حول تسلّم العائلة جثمان ابنها الشهيد في مسجد بقرية حورة والموافقة على دفنه عند منتصف الليل بجنائز مقتصرة على أفراد العائلة.

عرب 48، 2017/1/19

٣٢. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: الاحتلال يواصل جرائم الحرب ضد الفلسطينيين

أكد مركز حقوق، أن قوات الاحتلال الإسرائيلية، تواصل ارتكاب جرائم الحرب ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم، ضاربة بعرض الحائط جميع القوانين والاتفاقيات الدولية. وورد (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان)، في تقريره الأسبوعي، الذي نشره اليوم الخميس 19-1-2017 استشهد مواطنين، و60 عملية اقتحام في الضفة الغربية، و3 عمليات توغل محدودة في قطاع غزة، أسفرت عن اعتقال 62 مواطناً، بينهم 17 طفلاً وامرأة، ونائب في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وأشار التقرير إلى إجبار سلطات الاحتلال، خمسة أشقاء على تجريف 8 منشآت تجارية وزراعية، ومواطن آخر على إزالة 4 كونتينرات وتجريف حظيرة لتربية المواشي والدواجن في حي رأس جبل المكبر بالقدس المحتلة.

ولفت إلى تواصل أعمال الاستيطان في الضفة الغربية، والتي شملت تجريف طريق زراعية ومسكن و4 منشآت أخرى في خربة طانا جنوب شرقي مدينة نابلس، وتجريف 172 دونما، واقتلاع 1200 شجرة زيتون معمرة من أراضي بلدة عزون، شرق قلقيلية.

فلسطين أون لاين، 2017/1/19

٣٣. هيئة شؤون الأسرى والمحررين: ارتفاع كبير في نسبة الاعتقالات في صفوف الأطفال

كشف محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين لؤي عكة، أن هناك ارتفاع خطير في نسبة الاعتقالات في صفوف الأطفال، حيث تتصاعد الهجمة عليهم بشكل ملحوظ، وأصبحت أقسام الأشبال مكتظة، وهناك مشاكل حقيقية في الأمور الحياتية والصحية ناتجة عن استمرار هذه الاعتقالات بكثافة.

وأوضح عكة المتخصص بزيارة ومتابعة قضايا الأسرى الأطفال في سجن عوفر، أن معدل الاعتقالات الشهري في صفوف الأطفال الذي يتم إدخالهم إلى السجن بلغت مؤخرا 78 حالة، وأنه خلال أسبوعين فقط دخل إلى أقسام الأشبال 44 طفلاً.

وأشار عكة إلى أن هذه الاعتقالات وما يتبعها من أحكام وغرامات تدل على الاستهداف الحقيقي للطفولة الفلسطينية، حيث أن كل الأحكام العسكرية ترافق بغرامات عالية جداً، وأنه فرض على الأطفال في عوفر مئات الآلاف الشواكل، حيث تحولت إلى السياسة إلى مصدر دخل حقيقي يعتمد عليه جيش الاحتلال من خلال التعاون مع الشاباك والجهاز القضائي الإسرائيلي الهش والموجه.

فلسطين أون لاين، 2017/1/19

٣٤. مؤسسة القدس الدولية: الاحتلال صد وتيرة استهدافه لجبل المكبر

أكدت مؤسسة القدس الدولية أن الاحتلال الإسرائيلي لا يتورّع عن استخدام أي أسلوب لتهدويد مدينة القدس المحتلة، فبعد عملية الدهس الأخيرة صدّ وتيرة استهدافه لجبل المكبر، وأصدر عشرات إخطارات الهدم بالتزامن مع إطلاق مشاريع استيطانية ضخمة.

وأشارت المؤسسة في قراءة أسبوعية لتطورات الأحداث والمواقف في القدس إلى أن الاحتلال في حصاره لحَيّ جبل المكبر، حيث سحبت سلطات الاحتلال إقامات 12 شخصاً من عائلة القنبر، ووزعت إخطارات هدم بحق 81 منزلاً في حي القنبر بحجة البناء من دون ترخيص، علماً بأن عدداً من المباني مقامة منذ ثمانينيات القرن الماضي.

وأوضحت أن بلدية الاحتلال تخطط لبناء 2500 وحدة استيطانية في محيط منزل الشهيد فادي القنبر، وقد هدمت مجموعة من "الكونتینرات" داخل محل لبيع مواد البناء، وثلاثة إسطبلات وكرفان، إضافةً لذلك تعرض السكان لعقوبات أخرى كقطع الطرق وتعطيل مواصلات وعرقلة وصول الطلبة، وهي إجراءات عقابية على خلفية عملية الدهس الأخيرة في المدينة.

وقالت إن الاحتلال لم يستهدف هذه المنطقة بسبب العملية فقط، فالمشاريع التهويدية الجديدة أشبه بردة الفعل المحض لها سلفاً، فقد كشفت صحيفة "يروشاليم" العبرية أن بلدية الاحتلال ستسرع عمليات بناء المنطقة الفندقية على التلة المجاورة لمتنزه جبل المكبر.

فلسطين أون لاين، 2017/1/19

٣٥. تقرير: دعوات لحماية دولية لفلسطيني 48

أم الفحم - محمد محسن وتد: أعاد استشهاد يعقوب أبو القيعان من قرية أم الحيران وهدم منازل ومنشآت زراعية تحت حراسة الشرطة الإسرائيلية للواجهة جوهر الصراع بين إسرائيل وفلسطيني 48 في ظل احتدام الصدام بمعركة الأرض والمسكن.

مظاهرات الغضب التي تشهدها بلدات الداخل الفلسطيني منذ أيام عقب هدم 11 منزلاً بمدينة قلنسوة بتوصية من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، قوبلت بتصعيد دموي من قبل أذرع الأمن الإسرائيلية بقرية أم الحيران بالنقب المهدة بالهدم والإخلاء ومصادرة أراضيها لإقامة مستوطنة يهودية، أسوة بأربعين قرية يقطنها ثمانون ألفاً من بدو فلسطين بملكيتهم ثمانمئة ألف دونم ستوظف للتهويد والاستيطان.

وعلى وقع الرصاص وركام الهدم ورائحة الدم، ردت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية بالتوجه إلى الاتحاد الأوروبي لتوفير الحماية الدولية لفلسطينيي 48، مع تصعيد النضال بوقفات احتجاجية ومواصلة الخطوات الكفاحية تصديا لمخطط الاقتلاع والتشريد، وبالإضراب الشامل اليوم الخميس، والحداد ثلاثة أيام بالداخل الفلسطيني تتوج بمظاهرة ببلدة وادي عارة ويليه مسيرة للكنيست الإسرائيلي.

وفي غضون ذلك، دعا رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية محمد بركة كافة الفعاليات السياسية والاجتماعية واللجان الشعبية إلى تصعيد النضال والحراك الشعبي بمظاهرات دورية عند مداخل البلدات العربية والمحاور الرئيسية ردا على جرائم المؤسسة الإسرائيلية. وطالب بركة المجتمع الدولي بتوفير الحماية لفلسطينيي 48 على ضوء استفحال الهجمة العنصرية والعدوانية التي تشنها المؤسسة الإسرائيلية ممثلة بحكومة نتنياهو ضد الوجود الفلسطيني بالداخل. الموقف ذاته عبر عنه أستاذ القانون الدولي النائب عن الجبهة الديمقراطية للسلام يوسف جبارين، الذي بادر إلى جلسة طارئة مع سفير الاتحاد الأوروبي بإسرائيل لارس فابورغ أندرسون، ومع مسؤول الشرق الأوسط في المفوضية الأوروبية ميخائيل كولير، وأطلعهم على خطورة الهجمة الشرسة والدموية التي تقودها الحكومة الإسرائيلية على الجماهير العربية بالبلاد. من جانبه، حمل النائب بالكنيست عن التجمع الوطني باسل غطاس المؤسسة الإسرائيلية بكافة أذرعها مسؤولية التصعيد الممنهج ضد الفلسطينيين بالداخل، واعتبر ما يحصل من هدم وتشريد وسفك دماء حربا تشنها إسرائيل على الوجود الفلسطيني، التي هي فصل من مشاهد النكبة المتواصلة.

وحذر غطاس في حديثه للجزيرة نت من تداعيات التصعيد الإسرائيلي الدموي الذي يشكل مرحلة تاريخية مفصلية في طبيعة العلاقة المشوهة أصلا ما بين المواطنين العرب وإسرائيل.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/1/19

٣٦. الاحتلال يصدر 22 أمر اعتقال إداري بحق أسرى فلسطينيين

رام الله - من فاطمة أبو سبيتان، تحرير خلدون مظلوم: أصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في "عوفر" غربي رام الله (شمال القدس المحتلة)، 22 أمر اعتقال إداري بحق أسرى فلسطينيين، لمدد تراوحت ما بين 3-6 شهور قابلة للتديد.

وأشار محامي جمعية "نادي الأسير الفلسطيني"، محمود الحلبي، إلى أن أوامر الاعتقال الإداري، صدرت خلال الفترة الواقعة بين الـ 9 و18 من شهر كانون ثاني/يناير الجاري، شملت أسرى من معظم المدن الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس. وأوضح أن من بين تلك الأوامر، خمسة صدرت بحق أسرى اعتقلوا لأول مرة أو أعاد الاحتلال اعتقالهم بعد الإفراج عنهم مؤخراً.

قدس برس، 2017/1/19

٣٧. برنامج عمل مكثف لـ "فلسطيني أوروبا" في عام مئوية بلفور

أعلن "مؤتمر فلسطيني أوروبا"، اليوم الخميس، عن إطلاق خطة تحركات وفعاليات خلال العام مقسمة إلى مواسم رئيسية سيتم العمل عليها في أنحاء أوروبا. ودعا "مؤتمر فلسطيني أوروبا"، في بيان له، يوم الخميس، كافة المؤسسات والفعاليات الرسمية والشعبية وكافة المؤمنين بالحق الفلسطيني على امتداد الرقعة الأوروبية إلى التفاعل الإيجابي مع سبعة مواسم وطنية ستقام على مدار العام الجاري يستمر كل منها لمدة عشرة أيام وتتناول أبرز الهموم والقضايا على الساحة الفلسطينية. وينطلق الموسم الأول الذي يحمل عنوان، "مناصرة غزة وفك الحصار"، يوم الجمعة الأول من شهر شباط (فبراير) المقبل، وهدفه إعلاء الصوت ضد حصار غزة الجائر، والمطالبة بإنهاء هذه الجريمة التي تمثل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان وفق القانون الدولي. ويحمل الموسم الثاني، عنوان "الدفاع عن الأسرى والمعتقلين"، وينطلق يوم 10 آذار (مارس) المقبل، وسيخصص هذا الموسم لقضية الأسرى الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال، والتعريف بمعاناتهم والانتهاكات الواقعة بحقهم. أما الموسم الثالث، فيحمل عنوان "القدس والأقصى لنا"، وينطلق يوم 12 أيار (مايو) المقبل، وهو موسم التضامن مع القدس عاصمة فلسطين وقلبها النابض المسجد الأقصى المبارك. ويختص الموسم الرابع، الذي سينطلق يوم 30 حزيران (يونيو)، بإعلاء الصوت ضد الجدار العنصري والمستوطنات. أما الموسم الخامس فيحمل عنوان "التمسك بالأرض والحقوق"، وينطلق يوم 25 آب (أغسطس) المقبل.

ويحمل الموسم السادس، الذي ينطلق يوم 24 تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل، عنوان "اللاجئون والتمسك بحق العودة"، أما الموسم السابع، وهو على مدار العام الجاري، ويحمل عنوان "مئوية وعد بلفور".

قدس برس، 2017/1/19

٣٨. "انتفاضة القدس" وأدواتها وخصائصها في كتاب جديد

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر بالتعاون مع مركز دراسات القدس وجمعية يوم القدس في عمان، كتاب سياسي بعنوان "انتفاضة القدس (2015-2016)"، لخبذة من الباحثين المتخصصين، وجاء الكتاب في "216"، صفحة من القطع الكبير ويحتوي على العديد من الصور الملونة عن الانتفاضة.

الكتاب يتحدث عن أحداث انتفاضة القدس التي اندلعت في مطلع تشرين الأول (أكتوبر) العام 2015، من حيث أسبابها والدوافع التي حركت الشباب الفلسطيني لرفض الاحتلال ومقاومة ممارساته العدوانية وأساليب القهر والاضطهاد والقتل التي ما يزال يتبعها منذ العام 1967 حتى اليوم. ويتناول السياق التاريخي للانتفاضة وأدواتها وخصائصها مقارنة بخصائص الانتفاضات الفلسطينية السابقة، ويتناول المشهد الإسرائيلي وتداعيات الانتفاضة عليه، والانتفاضة في الإعلام العربي والإسرائيلي والعالمي.

الكتاب هو من تأليف كل من: د. أحمد نوفل، د. فاروق العمدة، د. ناديا سعد الدين، د. نظام بركات، الباحث نواف الزرو، وقام بتحريره وتقديمه د. علي محافظة، الذي يرى في مقدمة الكتاب إنه ما "إن اندلعت انتفاضة القدس في مطلع تشرين الأول (أكتوبر) سنة 2015، حتى تداعى مركز دراسات القدس، في جمعية يوم القدس في العاصمة الأردنية، إلى متابعة أحداثها؛ وهذا البحث يتناول أسبابها والدوافع التي حركت الشباب الفلسطيني لرفض الاحتلال ومقاومة ممارساته العدوانية وأساليب القهر والاضطهاد والقتل التي ما يزال يتبعها منذ العام 1967 حتى اليوم.

الغد، عمان، 2017/1/20

٣٩. هيئة حقوقية: ضباط من الجيش المصري والأمن يتربحون من إغلاق معبر رفح

أصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا صباح اليوم تقريراً حول استمرار السلطات المصرية إغلاق معبر رفح الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم معاناة المواطنين في قطاع غزة نتيجة حرمانهم من حق أساسي هو حق التنقل بحرية.

وبين التقرير أن الحصار المفروض على القطاع منذ أحد عشر عام، والذي أعلنته حكومة الاحتلال الإسرائيلي في أعقاب الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006، تسبب في إغلاق كافة المعابر، ومنع جميع أشكال التنقل والنقل من وإلى قطاع غزة إلا في أحوال استثنائية.

السلطات المصرية لعبت دوراً أساسياً في تشديد الحصار بعد منتصف عام 2007 من خلال إغلاق معبر رفح الذي يعتبر المنفذ الوحيد لتنقل سكان القطاع من وإلى العالم الخارجي حيث أن القاعدة التي تحكم المعبر منذ ذلك الحين هي الإغلاق والاستثناء هو فتحه لدواعي إنسانية.

وأوضح التقرير أن الحصار الوحشي الذي تفرضه حكومة الاحتلال بالتعاون مع السلطات المصرية خلف آثاراً كارثية خاصة على القطاع الصحي، والإنتاجي، والحياة المعيشية للمواطنين، مما دفع بالمؤسسات الدولية بالتصريح بأن الحياة في قطاع غزة باتت غير ممكنة مع استمرار ذلك الحصار، حيث أكد تقرير المكتب الإقليمي للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية في قطاع غزة الصادر في 27 آب/ أغسطس 2012، أن "غزة لن تكون مكاناً ملائماً للعيش في 2020".

وذكر التقرير أنه خلال العام 2016 فتح المعبر لمدة (41 يوم فقط) تمكن خلالها 26431 مواطناً من مغادرة قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي وقامت السلطات المصرية بمنع 2097 مواطناً من السفر وإعادتهم إلى القطاع دون ذكر الأسباب، أما عدد القادمين الذين وصلوا الصالة الفلسطينية فبلغ 16406 مواطناً.

وكشف التقرير عن أن الإغلاق التعسفي المستمر للمعبر فتح أبواباً للسوق السوداء في تنقل المواطنين عبر ضباط مخابرات وجيش من الجانب المصري بعد التنسيق معهم من قبل سماسرة فلسطينيين حيث يتم التنسيق بشكل سري لقاء مبالغ مالية تصل إلى 5000 آلاف دولار أمريكي، بحيث يتم إبلاغ الشخص بموعد سفره بناء على فتح المعبر، فيتوجه إلى المعبر، وينتظر كغيره، ليصل اسمه ضمن الكشف، ويستقل حافلة خصيصاً تسمى "حافلة التنسيقات".

وحوى التقرير شهادات حية لمواطنين فلسطينيين توضح طبيعة رحلة السفر إلى قطاع غزة وبالعكس عبر معبر رفح، كما توضح حجم المعاناة التي يلاقيها المواطنون خلال تلك الرحلة والتي غالباً ما يتخللها الانتظار الطويل والإهانات إضافة إلى التفتيش المتكرر على الحواجز طوال الرحلة من المعبر إلى مطار القاهرة أو بالعكس.

وطالب التقرير المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات جادة من شأنها إلزام الحكومة المصرية بفتح معبر رفح البري بشكل دائم فمن غير المقبول أن تكون القاعدة العامة للإغلاق والاستثناء هو فتح المعبر. كما طالب التقرير المحكمة الجنائية الدولية بالإسراع في بحث الشكوى التي قدمتها المنظمة حول الحصار المستمر الذي تفرضه الحكومة المصرية على القطاع على اعتبار أن الأفعال التي تقوم بها

هي من قبيل جرائم الحرب المنصوص عليها في المادة السابعة من اتفاقية روما المنشئة للمحكمة الجنائية الدولية.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، لندن، 2017/1/19

٤٠. تحقيقات أمنية مصرية تزعم تدريب "كتائب القسام" لعناصر من تنظيم "حسم" في السودان

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا في قضية التنظيم الإرهابي (حسم) التابع لجماعة الإخوان الإرهابية، والتي تضم 304 متهمين في القضية، أن مسؤولي التدريب داخل التنظيم، تلقوا تدريبات على "العمل الاستخباراتي" بغرض إنشاء جهاز استخباراتي لتنظيم الإخوان، يضطلع بتنفيذ عدد من الأهداف منها حفظ الأمن الداخلي للتنظيم من الاختراق، ورصد عدد من الأهداف داخل البلاد لاستهدافها بعمليات عدائية وإرهابية، وفي مقدمتها منشآت تابعة للقوات المسلحة والشرطة وسفارات لدول أجنبية.

وذكرت التحقيقات أن المتهمين كانوا يعدون ليوم أسموه بـ"يوم الحسم" وكان من المفترض فيه أن يقوم أعضاء الجماعة فيه بعمليات مسلحة متزامنة ضد قوات الجيش والشرطة في عدد من الأماكن على مستوى الجمهورية والعاصمة، لكن التحقيقات لم تحدد ذلك اليوم.

وكشفت التحقيقات التي باشرتها النيابة، أن عددا من المتهمين تلقوا تدريبات عسكرية على أيدي عناصر من كتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) داخل معسكرات تدريبية بدولة السودان، وذلك تمهيدا لعودتهم وتنفيذ مخططهم العدائي داخل البلاد.

الشروق، القاهرة، 2017/1/19

٤١. وزير خارجية الأردن: حل القضية الفلسطينية يمثل مفتاح الاستقرار في المنطقة

عمان: قال وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي، إن أولويات السياسة الأردنية واضحة ومرتبطة بملفات كبيرة؛ أبرزها القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، وإعادة إطلاق مفاوضات تقود إلى إيجاد السلام وإنصاف الشعب الفلسطيني.

وأضاف الصفدي في تصريحات صحفية أوردتها وكالة "بترا" الأردنية الليلة الماضية، وأدلى بها على هامش مشاركته بأعمال منتدى دافوس، إن "أولوية القضية الفلسطينية بالنسبة للأردن لن تتغير، ونحن نؤمن أنه لا استقرار ولا أمان في المنطقة إلا بحل عادل على أساس حل الدولتين، الذي يؤدي

إلى قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وعلى المجتمع الدولي العمل معنا لإحياء ذلك".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/19

٤٢. البرلمان اللبناني يناقش حق الفلسطينيين بتملك عقارات وتوريثها... لكنه لا يتوصل إلى قرار

بيروت - سعد الياق: الطبق الرئيسي على جدول أعمال الجلسة التشريعية أمس كان قانون الإيجارات الذي أبدى رئيس مجلس النواب نبيه بري تصميمه على إنجاز التعديلات عليه من دون الالتفات إلى دعوات بعض النواب بتعليق العمل فيه، فيما تعديل قانون تملك الأجانب لم يأخذ طريقه إلى الإقرار بسبب التضارب في وجهات النظر بين فريق تيار «المستقبل» والوزير مروان حمادة من جهة، والتيار الوطني الحر من جهة أخرى.

ولدى بحث الاقتراح المتعلق باكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية والذي يتضمن اقتراحاً للنائب وليد جنبلاط بتمليك شقة للفلسطينيين، اعترض نواب تكتل «التغيير والإصلاح»، ولفت النائب آلان عون إلى أن أصل الاقتراح هو اقتراح معجل مكرر مقدم من العماد ميشال عون بعد عام 2005، وقد درسته لجنة الإدارة والعدل وبات بهذه الصيغة.

ورأى الوزير مروان حمادة أن «التوقيت ليس مناسباً لطرح هذه الأمور لا سيما أننا كنا في زيارة إلى السعودية مع رئيس الجمهورية ونعمل لإعادة العلاقات الاقتصادية مع السعودية واستثماراتها في لبنان»، وأود التذكير باقتراح النائب جنبلاط حول الحقوق للفلسطينيين.

وتكلم الرئيس فؤاد السنيورة مدافعاً عن الحق الإنساني للفلسطينيين بتوريث شقته. وانتهى النقاش بتجميد الاقتراح لمزيد من المراجعة.

القدس العربي، لندن، 2017/1/20

٤٣. يديعوت: نائب رئيس الأركان "الإسرائيلي" يلتقي رؤساء أركان جيوش عربية

الناصرة - زهير أندراوس: كشفت مصادر أمنية إسرائيلية رسمية، كما أفاد موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" على الإنترنت (YNET)، والتي وُصفت بأنها رفيعة المستوى، كشفت النقاب ظهر اليوم الخميس عن أنّ نائب قائد هيئة الأركان العامة في جيش الاحتلال الإسرائيلي، الجنرال يائير غولان، التقى في العاصمة البلجيكية، بروكسل، قائد هيئة الأركان العامة في الجيش التركي، الجنرال هولوس أكار.

علاوة على ذلك، أكدت المصادر عينها، على أن الجنرال غولان التقى أيضاً مع قادة أركان جيوش عربية لم يكشف النقاب عن أسمائهم. وتابع الموقع قائلاً إن اللقاءات المذكورة تمت على هامش الاجتماع السنوي لمؤتمر حلف شمال الأطلسي (الناطو) المنعقد في بروكسل. وشددت المصادر على أن لقاءات غولان مع القائد التركي ومع القادة العرب تركزت حول طرق مكافحة الإرهاب. وكان في المؤتمر قادة الجيوش العربية التالية: الجزائر، مصر، لبنان، البحرين، الكويت، المغرب، تونس وقادة آخرين من دول عربية. وقال الموقع العبري (YNET) إن الناطق العسكري الإسرائيلي أكد صحة المعلومات الواردة في النبأ، ولكنه امتنع عن الإدلاء بتفاصيل أخرى، بما في ذلك عمداً في اللقاءات المشار إليها.

رأي اليوم، لندن، 2017/1/19

٤٤. الجامعة العربية تدين هجوم الشرطة الإسرائيلية على قرية أم الحيران

القاهرة: أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية هجوم الشرطة الإسرائيلية على قرية أم الحيران البدوية في النقب. واعتبرت الجامعة العربية في بيان لها صادر عن قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة اليوم، استهداف المواطنين ومنازلهم والاعتداء على النائب أيمن عودة إمعاناً في إرهاب الدولة المنظم.

وقال البيان: إن كافة الانتهاكات الإسرائيلية التي تمارس بحق الفلسطينيين داخل أراضي 1948، والأسرى داخل السجون الإسرائيلية قمة العنصرية ودليل على مضي إسرائيل في سياسة التطهير العرقي.

وطالبت المجتمع الدولي، خاصة مجلس الأمن بالتعامل بمسؤولية مع تلك الانتهاكات الجسيمة، داعية إلى ضرورة توفير نظام حماية دولي للشعب الفلسطيني يضع حداً فورياً لهذه الانتهاكات التي لا يمكن تصنيفها إلا ضمن جرائم حرب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/19

٤٥. وزاري "التعاون الإسلامي" يصدر "إعلان كوالالمبور" بشأن فلسطين والقدس

كوالالمبور: أصدر الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة "التعاون الإسلامي" بشأن فلسطين والقدس الشريف اليوم "إعلان كوالالمبور"، إذ أكد مجدداً مركزية قضية فلسطين، بالنسبة للدول الأعضاء في المنظمة.

واستذكر الإعلان جميع القرارات ذات الصلة المعتمدة من قبل منظمة "التعاون الإسلامي"، والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، بشأن الممارسات الإسرائيلية غير الشرعية وغير القانونية في الأراضي المحتلة لدولة فلسطين، بما في ذلك القدس الشرقية. وجدد "إعلان كوالالمبور" إدانته المطلقة لجميع الأنشطة الاستيطانية غير الشرعية وغير القانونية، التي تقوم بها إسرائيل، بصفتها قوة السلطة القائمة بالاحتلال، الرامية إلى استيطان الأراضي عبر استعمار الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. كما رحب باعتماد مجلس الأمن للقرار رقم 2334 (2016) الذي ينص، من بين جملة من الأمور، على عدم الاعتراف بأي تغييرات تطل حدود ما قبل العام 1967 م، بما في ذلك ما يتعلق بالقدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/19

٤٦. السعودية هددت العام 1984 بقطع علاقاتها مع الولايات المتحدة في حال نقل سفارتها للقدس

القدس - "الأيام الإلكترونية": هددت المملكة العربية السعودية، في العام 1984، بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأميركية إذا ما تم نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس. هذا ما يتضح من وثيقة لوكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي.آي.إيه) كانت ضمن 930 ألف وثيقة سرية أفرجت عنها قبل يومين ونشرتها على موقعها الإلكتروني. وتشير الوثيقة السرية إلى اجتماع استمر 75 دقيقة في جدة بين السفير الأميركي في السعودية ووزير الخارجية الراحل الأمير سعود الفيصل خصصه للتحذير من نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس. وتنقل عن الفيصل قوله: "أي عمل سيؤثر على العلاقات الثنائية". وقالت إن الأمير الفيصل قال بوضوح إن السعودية ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة في حال نقل السفارة الأميركية فعلاً إلى القدس. ولفنت إلى أن الفيصل "أعرب عن القلق إزاء المساعي لتقديم مشروع قانون في الكونغرس لنقل السفارة الأميركية إلى القدس".

الأيام، رام الله، 2017/1/20

٤٧. روسيا: نقل الأميركيين لسفارتهم إلى القدس سيشكل تحدياً خطيراً للأمن في المنطقة

وكالات - اوكسانا شفانديوك: أثارت تصريحات السفير الإسرائيلي في موسكو، هاري كورين حول احتمال نقل السفارة الروسية في إسرائيل إلى القدس، استغراباً في وزارة الخارجية الروسية.

ومن اللافت أن تصريحات السفير الإسرائيلي الجديد للصحفيين جاءت مباشرة بعد لقاء جمعه مع ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي، إذ ركزت المشاورات على الملفين الفلسطيني-الإسرائيلي والسوري. وقال السفير المذكور، الخميس 19 يناير/كانون الثاني: "إذا قررت الإدارة الأمريكية الجديدة نقل السفارة إلى القدس، فسنكون مسرورين.. والمشكلة هنا ليست في أن جزءا من القدس يجب أن يكون عاصمة للدولة الفلسطينية، بل في موقف أولئك الذين يرفضون قطعيا حق إسرائيل في القدس". وأضاف أن "الجميع يدركون أن القدس هي العاصمة الفعلية والسياسية لإسرائيل". واستطرد قائلا: "أعتقد أنه تتوفر لروسيا كافة المقومات لاتخاذ القرار الشجاع حول هذا الموضوع".

أما بوغدانوف، عندما سُئل عن تصريحات السفير الإسرائيلي، فقال للصحفيين: "يبدو أنه كان يمزح".

وأوضح المسؤول الروسي قائلا: "جاء إلي اليوم السفير الإسرائيلي. وقلت له أن نقل الأمريكيين لسفارتهم إلى القدس، سيصبح اختبارا خطيرا للأمن والتفاهم في المنطقة، لأننا نعرف أن الفلسطينيين والعرب والمسلمين يتخذون موقفا سلبيا للغاية من أي تلميحات إلى احتمال نقل السفارة الأمريكية".

روسيا اليوم، 2017/1/19

٤٨. عريضة بريطانية تطالب بالتحقيق بفضيحة لوبي "إسرائيل" في لندن

لندن- أحمد حسن: أطلقت مجموعة من البريطانيين عريضة إلكترونية طالبوا فيها بالتحقيق بما كشفه تحقيق قناة الجزيرة عن محاولة مسؤول إسرائيلي كبير الإطاحة بوزراء ونواب بريطانيين، ومدى تأثير اللوبي الإسرائيلي على الديمقراطية البريطانية.

وأشار موقعو العريضة، التي اطلعت عليها "عربي 21"، إلى تدخل السياسي الإسرائيلي رفيع المستوى في الوضع السياسي البريطاني وتشكيل مجموعات داخل حزب المحافظين وحزب العمال، وهو الأمر الذي "يدعو للقلق". وقالوا إن ما صدر من موظف في السفارة الإسرائيلية يثبت تدخلا خارجيا كبيرا في السياسة الداخلية البريطانية، "التي هي قضية أمن قومي خطيرة". وطالب مطلقو العريضة وموقعوها نواب بلادهم بمناقشة الموضوع علنا أمام الملأ، داعين الحكومة البريطانية إلى فتح تحقيق في المسألة.

وكان موظف سفارة تل أبيب في لندن، شاي ماسوت، استقال من منصبه؛ على خلفية فضيحة السفارة التي كشفتها أفلام وثائقية لوحدة التحقيقات في قناة الجزيرة الفضائية.

موقع "عربي 21"، 2017/1/20

٤٩. مستشرق: حروب "إسرائيل" ستفيد حركة المقاطعة

قال المستشرق الإسرائيلي مردخاي كيدار إن أي مواجهة عسكرية قادمة ستخوضها إسرائيل ستمنح حركة المقاطعة العالمية طاقة جديدة وتصبّ مزيداً من الزيت على النار، بعد مرور عقد على حرب إسرائيل مع هذه الحركة المعروفة اختصاراً بـ "بي دي أس" والداعية لفرض عقوبات على إسرائيل ووقف الاستثمارات فيها، مخاطبة في ذلك الأوساط الاقتصادية والأكاديمية والفنية. وأكد كيدار لموقع ميدا الإسرائيلي أن حركة "بي دي أس" تزعم أن أنشطتها تهدف لإجبار إسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة وإقامة دولة فلسطينية، لكن الدافع الحقيقي لحركة المقاطعة تكمن في كراهية إسرائيل واليهود، ورغبتها غير الخفية في رؤية إسرائيل تختفي من خريطة الشرق الأوسط كلياً، حسب قوله.

وأشار المستشرق الإسرائيلي إلى أنه بعد مرور عدد من السنين توقعت إسرائيل أنها أمام حركة هامشية لا تأثير يذكر لها، لكن السنوات الأخيرة، لا سيما بعد حرب غزة الأخيرة في 2014 والدور السلبي الذي مارسه وسائل الإعلام العالمية تجاه إسرائيل إبان الحرب وبعدها، تنامت أعمال حركة المقاطعة، وتجلت ذلك في حجم الدعم المتزايد الذي وصلها، والعدد المتزايد للمتطوعين في صفوفها". وقال كيدار، إن أكثر القطاعات المستهدفة من حركة المقاطعة هي مجالس الطلاب بالجامعات الغربية، لا سيما في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/19

٥٠. نواب بريطانيون ينتقدون بشدة الاستيطان الإسرائيلي

لندن: انتقد نواب بريطانيون بشدة اليوم الخميس النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، داعين حكومة بلادهم إلى الضغط من أجل رفع المعاناة عن الفلسطينيين. ووفق وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، فقد صرح وزير التنمية الدولية السابق والنائب عن حزب المحافظين الحاكم سير ديزموند سوايني بأن "الحركة الاستيطانية الإسرائيلية تعتقد أن فلسطين حديقة ألعاب تتصرف فيها كيف تشاء". واتهم سوايني حكومة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بتغيير سياسة البلاد تجاه النشاط الاستيطاني الإسرائيلي "تملقاً" للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب.

ومن جانبها، قالت النائب عن حزب العمال هيلن غوودمن إن معاناة الشعب الفلسطيني من النشاط الاستيطاني وصلت حداً غير مسبوق، مشيرة إلى سياسة نهب الأراضي الفلسطينية وتحويلها إلى مشاريع لبناء طرق سريعة ناهيك عن جدار الفصل العنصري. ودعت غوودمن كبير أساقفة كنسية كانتبيري (الكنسية الإنجليكانية) جاستين ويلبي إلى التنديد بالظلم الذي يلحق بالفلسطينيين بسبب سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/19

٥١. الاتحاد الأوروبي يفتتح محطة تحلية مياه البحر في غزة

غزة - "كونا": افتتح الاتحاد الأوروبي أمس، أكبر محطة مياه لتحلية مياه البحر جنوب قطاع غزة لتوفير المياه لنحو 75 ألف فلسطيني في المرحلة الأولى بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» وسلطة المياه الفلسطينية ومصلحة مياه الشرب الفلسطينية.

وقالت المفوضية الأوروبية في الأراضي الفلسطينية في بيان إن افتتاح محطة تحلية مياه البحر في قطاع غزة يعتبر الأول من نوعه، وسيوفر المياه الصالحة للشرب لنحو 75 ألف فلسطيني بقطاع غزة.

وكان الاتحاد الأوروبي افتتح أمس، مكباً للنفايات الصلبة بمنطقة الفخاري شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، بدعم من الاتحاد والوكالة الفرنسية للتنمية والبنك الدولي بهدف خدمة المناطق الجنوبية التي تشكل 64 بالمئة من المساحة الجغرافية لقطاع غزة، ويسكن فيها 800 ألف شخص.

الاتحاد، أبو ظبي، 2017/1/20

٥٢. مفوض الاتحاد الأوروبي: سياسة "إسرائيل" تقترب كثيراً من "الفصل العنصري"

تل أبيب - نظير مجلي: واصل فلسطينيو 48 أعمال الاحتجاج على عملية هدم 15 بيتاً في قرية أم الحيران. وقام وفد من «القائمة المشتركة»، التي تضم جميع الأحزاب العربية الوطنية، وتمثل في 13 مقعداً في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، بقاء مسؤولين في الاتحاد الأوروبي، طالباً بتنظيم حماية دولية للعرب من السياسية الرسمية لحكومة بنيامين نتنياهو.

فقد توجه وفد من «القائمة المشتركة» إلى مقر الاتحاد الأوروبي في تل أبيب، واجتمع مع رئيس مفوضية الاتحاد الأوروبي، جان كلود يونكر، الذي تصادف وجوده في إسرائيل، وكذلك مع العاملين في المقر. وقد شرحوا أن ما حصل في أم الحيران، وقبلها في قلنسوة، يدل على سياسة جديدة تتبعها

الحكومة في زمن نتنياهو، تتطوي على تصعيد القيود على العرب، وخنق قراهم، والوقوف في وجه تقدمهم وتطورهم.

وقد عقب المسؤول الرفيع في الاتحاد الأوروبي، قائلاً: «ليس من باب الصدفة أن نرى إسرائيل تتهرب من التوقيع على الميثاق الأوروبي لحقوق الأقليات، وذلك حتى لا تتم مساءلتها من قبل الدول الأوروبية والمؤسسات الحقوقية، بشأن ممارساتها ضد مواطنيها العرب».

وأضاف يونكر، للمسؤولين العرب خلال لقائه بهم، أنه يعتقد أن على الاتحاد الأوروبي دراسة إمكانية اشتراط ربط إبرام معاهدات التعاون مع إسرائيل، بضمان حقوق المواطنين العرب فيها، وبخاصة أن الحديث يدور عن أقلية كبيرة تصل إلى 20 في المائة من السكان. ونقلت مصادر علمية عن يونكر قوله، خلال اللقاء، إن ما سمعه، في الأيام الأخيرة، عن الممارسات الإسرائيلية ضد المواطنين العرب، مثل الهدم في أم الحيران، أمس، وسن «قانون الإقصاء» الذي يستهدف النواب العرب في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، يذكره بـ«الأبرتهايد» في جنوب أفريقيا المنبوذة.

الشرق الأوسط، لندن، 20/1/2017

٥٣. ليفني مطلوبة للتحقيق في بلجيكا

بروكسل - وكالة آكي الإيطالية: أكدت النيابة العامة الفيدرالية ما تم تداوله من أنباء عن إمكانية خضوع وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني، للاستجواب من قبل السلطات البلجيكية، ضمن إطار تحقيق حول جرائم ارتكبت في قطاع غزة ما بين 2008 و2009.

وأشارت النيابة في بيان لها، أمس، بهذا الشأن، أن السلطات تترقب وصول ليفني، وهي حالياً من وجوه المعارضة الإسرائيلية، إلى مدينة بروكسل الأسبوع القادم لاستجوابها، فـ"هناك شكوى مقدمة بحق السيدة ليفني في بروكسل منذ عام 2010، حول مسؤوليتها عن جرائم حرب ارتكبت في مدينة غزة الفلسطينية ما بين 2008 و2009، في إطار عملية الرصاص المصبوب"، حسب البيان.

وذكرت النيابة أن ليفني ألغت زيارتها لبروكسل، "لأسباب صحية"، إذ كان من المقرر أن تشارك في مؤتمر ينظمه البرلمان الأوروبي الاثنين 23 الشهر الحالي.

وجاء في بيان النيابة: "كانت السلطات تود الاستفادة من وجود السيدة ليفني في بروكسل للاستماع إلى إفادتها وإحراز تقدم في التحقيق". ويأتي التحقيق الذي يستهدف ليفني وعدد من المسؤولين الإسرائيليين، بعد أن تقدمت جمعية أهلية بلجيكية - فلسطينية بشكوى أمام السلطات البلجيكية متهمة مسؤولين إسرائيليين، وليفني على رأسهم، بارتكاب "جرائم حرب" في غزة.

وكانت ليفني قد أطلقت في ذلك الحين تصريحات مثيرة للجدل حول علمها بما تم ارتكابه في قطاع غزة، ما يجعلها مسؤولة بنظر القانون الجنائي البلجيكي.

الأيام، رام الله، 2017/1/20

٥٤. وعود ترامب تصطدم بعوامل الاقتصاد

عبدالله بن ربيعان: يدلف اليوم عبر بوابة البيت الأبيض الرئيس الخامس والأربعين لأميركا دونالد ترامب ليتسلم مهام عمله كرئيس لأربع سنوات تبدأ من اليوم وربما زادت إلى ثماني سنوات لو انتخب لولاية ثانية وأخيرة.

لا شك في أن دخول ترامب المكتب البيضاوي لا يشبه دخول أي رئيس آخر، فالرجل يسبقه حضور عاصف وانقسام بين مؤيد لما اقترحه ووعده ومعارض لما يقوله وما صرح ويصرح به قبل تسلمه إدارة أكبر اقتصاد في العالم بدءاً بالساعات الأولى لهذا الصباح.

وعلى رغم الخلاف على ما قاله ويقوله ترامب، إلا أنه وبحكم منصبه الجديد سيكون أكثر شخص مؤثر على مستوى الاقتصاد العالمي منذ الساعات البكرة ليوم الجمعة هذا، وربما صادف دخوله البيت الأبيض تحركاً واضطراباً في بورصات العالم التي تنتظر حدثاً كهذا لتجاوب سريعاً بالارتفاع أو الانخفاض.

ترامب الذي لم يتسلم أي منصب رسمي في الحكومة من قبل كانت تصريحاته غريبة قبل فوزه وبعد فوزه، وكان فوزه بالانتخابات بحد ذاته مثار دهشة للسياسيين والمحللين وأسواق المال، إذ كانت التكهانات كلها تميل لمصلحة منافسته الديموقراطية هيلاري كلينتون، إلا أن ما توقعه الجميع لم يحصل.

اقتصادياً، يُعتقد أن البليونير الجديد في المكتب البيضاوي سيتراجع عن كثير من الوعود التي أطلقها قبل انتصاره وبعده، وعلى رغم أن الرئيس الجمهوري الجديد يتسلم اليوم اقتصاداً تدب العافية والحيوية في مفاصله، وهو ما يعطيه قوة إضافية لتنفيذ بعض ما وعد به سابقاً، إلا أن الشكوك تدور حول مقدرته على تنفيذ وعوده لأسباب منها:

أولاً: الرئيس الجديد وعد بزيادة الإنفاق الحكومي بما يصل إلى ثلاثة في المئة من حجم الناتج المحلي الأميركي، وفي الوقت ذاته تعهد بخفض الضرائب على الشركات ودخل المواطن الأميركي، وهو ما يبعث على التساؤل من أين سيمول ترامب إذن الإنفاق الكبير الذي وعد به؟

ثانياً وهو مرتبط بما قبله: السقف المحدد للدين الأميركي هو 18.4 تريليون دولار، لكن الدين العام فعلياً يتجاوز هذا الرقم ويسجل اليوم 19.9 تريليون دولار، وهو ما يعني أن ترامب يستطيع خفض

الضرائب على الشركات والمداخيل لكنه لن يكون قادراً على الحفز والإنفاق المالي الذي وعد به في ظل مديونية ضخمة وكبيرة.

ثالثاً: اتهم ترامب الصين بالتلاعب بالعملة ووعد بسياسة حمائية ضد صادراتها لأميركا، وهو الشيء ذاته الذي قاله عن المنتجات الأوروبية، إذ وعد بفرض ضريبة على صادراتها إلى بلاده (ومنها شركة «بي أم دبليو» الألمانية التي تصنع سيارات في المكسيك)، لكن إذا عرفنا أن ثلثي واردات أميركا هي سلع غير نهائية تتطلب مزيداً من القيمة المضافة من العمال الأميركيين في الداخل، فما الذي سيحدث لهذه الأعمال إذا فرضت تعرفات ضريبية وجزائية مرتفعة على هذه الواردات؟ بالتأكيد سيؤثر الأمر في شكل مباشر على الإنتاج الأميركي ما يؤدي إلى فقد أميركيين أعمالهم.

رابعاً: على رغم أن ترامب قادر نظرياً على تنفيذ بعض وعوده بسبب سيطرة الجمهوريين الموالين له على مقاعد الكونغرس، إلا أن سياسة الحمائية ليست مقبولة لدى كثير من أعضاء الكونغرس، وعلى رغم أن ادعاءه أن التجارة الحرة تسببت في تدمير الوظائف الأميركية مقبول جزئياً إلا أنه ليس صحيحاً على إطلاقه، فالبيانات تؤكد أن المواطن والاقتصاد الأميركيين انتفعا في شكل كبير من الحصول على سلع وخدمات رخيصة وتدفقات رأسمالية بأضعاف ما فقدها من فرص وظيفية (أولاً إلى رابعاً من تقرير لـ «بنك سامبا» عن الاقتصاد العالمي، كانون الأول - ديسمبر 2016).

خامساً، وصف ترامب برنامج «أوباماكير» للتأمينات الصحية بالكارثة وتعهد بإلغائه، إلا أن حديثه عمومي يناقض ما يراه كثير من أن البرنامج هو أحد البرامج الناجحة والكبيرة التي تُحسب لإدارة الرئيس باراك أوباما، كما أن ترامب لم يفصح عن برنامج بديل متفق عليه، ولذا فسيجد صعوبة في إلغاء البرنامج، وربما لن يتمكن إلا من تعديل بعض بنوده فقط.

ختاماً، كما أن ترامب شخصية مثيرة على المستوى السياسي، فكذلك فإن وعوده وتعهداته مثيرة كذلك على المستوى الاقتصادي، فما تعهد به في مجال الاقتصاد يصطدم مع كثير من المنافع الاقتصادية الظاهرة والخفية التي يجنيها المواطن الأميركي جراء الانفتاح الاقتصادي، كما أن الحمائية بالتحديد سلوك لن يكون مقبولاً من أميركا التي تسيطر على العالم وتغزوه بمنتجاتها المختلفة، ولو عاملته الدول الأخرى بالمثل فستكون خسائر اقتصاد بلاده مضاعفة، وهو ما سيدد بالتأكيد من قدرته على تنفيذ كثير من التعهدات والوعود التي أطلقها سابقاً، وإن غداً لناظره قريب.

الحياة، لندن، 2017/1/20

٥٥. اقتصاد الإرهاب: اتحاد مع الجريمة المنظمة يكلف العالم تريليونات الدولارات

محمد خلف: فرض الإرهاب في الولايات المتحدة وأوروبا والعالم منذ تفجيرات واشنطن ونيويورك في ايلول (سبتمبر) 2001 تداول مصطلح جديد هو «اقتصاد الإرهاب» وذلك عند الحديث عن مصادر تمويل الإرهاب الدولي وعمليات غسل الأموال والاتجار بالمواد المحظورة وتهريب البشر والنزاعات الأهلية المسلحة، والنفقات المتنامية في موازنات الدول على الأمن ومكافحة التنظيمات الإرهابية، وعلاقتها مع عصابات الجريمة المنظمة العابرة للحدود. وقدرت خسائر وتكلفة الإرهاب في أنحاء العالم خلال عام 2014 بحوالي 52.9 بليون دولار. ووفق تقرير صادر عن «معهد الاقتصاد والسلام-IEP» فإن كلفة الإرهاب في عام 2015 ارتفعت إلى 90 بليون دولار، ما يمثل 23 في المئة من الناتج القومي الإجمالي لاقتصادات دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تعتبر من أكثر مناطق العالم تأثراً بالإرهاب. وكانت مديرة مؤسسة الشراكة، ومقرها نيويورك، كاترين وايلد ذكرت «أن كلفة تفجيرات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) في نيويورك وحدها بلغت ما بين 85-100 بليون دولار» وهو «مبلغ يشكل ثلث الناتج القومي الإجمالي للمدينة».

يجمع المحللون والخبراء على أن العمل الإرهابي الكبير في الولايات المتحدة ألحق أضراراً بحركة التجارة العالمية واقتصادات العالم بأسره، وتشير الأرقام التي تم تداولها في تلك الفترة إلى أن تكاليف تمويل الخطط الأمنية في المطارات الدولية والموانئ ومحطات القطار والنقل العام، وحماية مباني ومقر المؤسسات والهيئات الدولية والإقليمية وممثلات الشركات المتعددة الجنسيات الموزعة في مختلف أنحاء العالم ارتفعت في شكل كبير بحيث وصلت إلى نحو 1500 بليون دولار، وهو رقم قد يكون تضاعف مرات عديدة مع انتشار وتوزع الجماعات الإرهابية وخلاياها في كل الدول. وكانت وزارة الدفاع (البنتاغون) أعلنت رفع حجم الأموال المخصصة لمحاربة «داعش» في سورية والعراق، وذكر الوزير آشتون كارتر «أن موازنة البنتاغون للعام الحالي ستضمن زيادة بنسبة 35 في المئة في الإنفاق على العمليات العسكرية ضد هذا التنظيم الإرهابي». وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى «أن موازنة الوزارة ستصل إلى 524 بليون دولار بزيادة 59 بليون دولار عن العام الماضي».

تكلفة الإرهاب والجيوبوليتيك

يقدر خبراء شركات التأمين العالمية حجم الأخطار الأمنية التي تشكل عنصراً أساسياً في تطورات الوضع الدولي بأكثر من تريليون دولار، وأقر وزير الخزانة الأميركي الأسبق روبرت روبين بأن ما أصبح يعرف الآن باسم تكلفة الإرهاب أو الأخطار الجيوبوليتيكية يحتل مركز الأولوية في الثوابت الاستراتيجية التي وضعتها الولايات المتحدة. ولا تخفي وكالات تقدير الأخطار الأميركية وجود

صعوبات في تنفيذ العمليات الخاصة باستتفار الأساطيل ضد تنظيمات الإرهاب والقرصنة البحرية، وما تستلزمه من أموال إضافية متزايدة لتحقيق أهدافها المرسومة، وهو ما تناوله تقرير لـ «منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي» كاشفاً عن المصاعب التي تواجه فرق مكافحة الإرهاب على المستوى الأوروبي والدولي.

يتغلغل اقتصاد الإرهاب الذي يعتمد على مصادر تمويل متعددة عبر شبكات عديدة في الاقتصاد العالمي في شكل يجعل اكتشافه عملية في غاية التعقيد. ففي كتابها «اقتصاد الإرهاب» تذكر الخبيرة الاقتصادية الإيطالية لوريتا نابوليوني «أن هذا النوع من الاقتصاد اضحى جزءاً من الاقتصاد العالمي عبر صفقات مالية وتجارية ذكية ومربحة يتم ترتيبها مع تجار ورجال أعمال يشكلون واجهة لغسيل أموال الجماعات الإرهابية التي يتم ضخها وكأنها أموال شرعية في النظام المالي العالمي». وقدرت نابوليوني حجم اقتصاد الإرهاب بنحو 10 في المئة من حجم التجارة العالمية المقدر بحوالي 18 بليون دولار في عام 2013». ووفق دراسة لمصلحة التجارة والشؤون الخارجية الأسترالية فإن «الإرهاب يسبب خسائر تقدر بحوالي 180 بليون دولار سنوياً للتجارة العالمية». ولاحظت دراسة أعدتها مؤسسة «راند» الأميركية «أن العمليات الإرهابية تقود تلقائياً إلى ضرب انسيابية الحركة التجارية في أسواق المال والمتاجر».

أدى ارتفاع مستوى الأخطار الأمنية في جميع بلدان الاتحاد الأوروبي قامت حكوماتها برفع حجم نفقاتها الأمنية في الموازنات العامة منذ 11 أيلول 2001 إلى 18 في المئة، ومن ثم إلى 24 في المئة والآن إلى نحو 30 في المئة ويتوقع أن ترتفع بوتائر متسارعة خلال العام الحالي والأعوام المقبلة تبعاً لتزايد الأخطار الأمنية. ويشير تقرير بلجيكي إلى «أن الدولة تكبدت خسائر قيمتها نحو بليون دولار بعد العمل الإرهابي في بروكسيل في آذار (مارس) الماضي». وأفاد بأن حجم الخسائر في الربع الأول من العام الماضي وصلت إلى 10 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي». وقال وزير الاقتصاد كريست بيترز «إن الشركات العاملة في مجال الأمن الخاص والحراسة سجلت انتعاشاً في أعمالها بعد الهجمات الإرهابية». واضطرت الحكومة البلجيكية إلى تخصيص موازنة إضافية بمبلغ 740 مليون يورو لمكافحة الإرهاب لتأمين رواتب المئات من الموظفين الجدد في وكالات الأمن والشرطة والاستخبارات وتأمين محطات النقل والمطارات ومقرات الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي ومؤسساته وهيئاته المختلفة.

وخصصت فرنسا مبالغ إضافية في الموازنة الخاصة بالأمن والاستخبارات تصل قيمتها إلى نحو بليون يورو، وهو ما فعلته ألمانيا التي رفعت نفقاتها الأمنية والعسكرية إلى 130 بليون يورو، وكذلك جميع الدول الأخرى الأعضاء في الأوروبي. ووفقاً لدراسة أعدها مركز دراسات الديمقراطية في

صوفيا فإن حجم ما أنفقته كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا على شراء التجهيزات والتقنيات المتطورة، وتوسيع الفرق والطواقم الخاصة بمكافحة الإرهاب والحرب الإلكترونية وتأمين أمن المطارات والمصالح الحيوية والمنشآت النووية وتجنيد المخبرين وتدريب الكوادر على اختراق الشبكات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة ارتفع الى أكثر من 500 بليون يورو في السنوات الأخيرة، وهذا المبلغ لا يشمل نفقات العمليات الأمنية الخارجية في مناطق النزاعات المسلحة. واعتمدت المفوضية الأوروبية خطة عمل لمكافحة تمويل الإرهاب على نطاق عالمي. وقال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند «إن الإنفاق الأمني يشكل أولوية من الآن فصاعداً». وبرأي الخبير الاقتصادي الألماني تيلمان بروك من الصعب «تحديد التكاليف المادية التي تصرف على الصعيد الدولي لمكافحة الإرهاب، إلا أن العالم يمكن أن يكون أكثر ثراءً بنسبة 10 - 20 في المئة لولا وجود الإرهاب».

شركات التأمين والإرهاب

مع تزايد أخطار الإرهاب وبروز الكثير من الحركات العنيفة وتعاضم نفوذها في مناطق متعددة من العالم مستفيدة من تقنيات العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي ابتدعت شركات التأمين العالمية برامج وخدمات جديدة للتأمين ضد أخطار الإرهاب وطرحتها في أسواق التأمين وإعادة التأمين، ونقلت أسبوعية «كابيتال» المعنية بشؤون المال والأعمال الصادرة في صوفيا عن خبير مالي سويسري قوله «إن قيمة التأمينات من أخطار التعرض لأعمال إرهابية تستخدم فيها مكونات كيميائية وبيولوجية وجرثومية تصل إلى 200 بليون دولار سترتفع خلال السنوات المقبلة إلى 300 بليون دولار تبعاً لتزايد أخطار وقوع أو احتمالات استخدام التنظيمات الإرهابية لهذه الأسلحة». ليست الدول العربية مستثناة أو بعيدة من هذه الأخطار وتكاليفها الباهظة، وفي مقدمها العراق ودول الخليج التي رفعت حجم نفقاتها الأمنية بعشرات الأضعاف بعد تحولها إلى هدف لإرهاب المنظمات المتطرفة. وتسبب نشوب الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة في العراق وسورية واليمن والسودان وليبيا وغيرها بتحمل هذه الدول تكاليف باهظة على المستويات المالية والاقتصادية والأمنية، ووفق تقرير «معهد الاقتصاد والسلام» فإن العالم وبشكل خاص دول الشرق الأوسط خسرت 13.6 تريليون دولار نتيجة هذه الصراعات والإرهاب المتعدد الأشكال والمصادر» وأشار إلى «أن معظم هذه الأموال أنفقت على الأمن والتسليح وتمويل الحروب، وتحتل سورية المرتبة الأولى كأكبر خاسر اقتصادياً وستحتاج إلى أكثر من 300 بليون دولار لإعادة إعمار البني التحتية التي دمرتها الحرب. ويأتي العراق في المرتبة الثانية فهو ينفق نصف موارده المالية المتحققة من النفط على الحرب التي

يشنها على «داعش»، ووفقاً لبيانات وردت في التقرير فقد «وصلت كلفة الحرب في العراق إلى 84 بليون دولار وهو رقم يرتفع باضطراد».

ووصل حجم إنفاق دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على حيازة تقنيات وخدمات امن المعلومات إلى مبلغ 3.1 بليون دولار خلال عام 2016 أي بزيادة قدرها 8 في المئة عن عام 2015. وقال الباحث سنديب ويسليكار من مجموعة «ستراتيجيك فورسايت» بالهند» إن الشرق الأوسط يتحمل اعلى نفقات عسكرية في العالم حيث خصصت دوله في المتوسط العام 6 في المئة من إجمالي الناتج القومي للنفقات العسكرية والأمنية». ووفق دراسة صادرة عن مؤسسة الدراسات والأبحاث العالمية «جارتتر» فإن» إجمالي الإنفاق العالمي على تقنيات امن المعلومات ارتفع العام الماضي إلى 3.49 تريليون دولار».

على رغم الإجراءات الرقابية الصارمة التي تمارسها الولايات المتحدة وشركاؤها الأوروبيون والأمم المتحدة ودول العالم الأخرى في اطار ما يعرف باسم «غافي» وهي العمليات المرتبطة بمكافحة غسل الأموال، مازالت النشاطات المالية للتنظيمات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة تحقق عوائد مالية باهظة بأرقام سنوية تعادل الناتج القومي الفرنسي، إذ لم يتم تجميد سوى 300-400 مليون دولار من هذه الأموال في جميع أنحاء العالم. وتحدث الهيئات المعنية عن إنفاق ما يصل إلى 30 بليون دولار في عمليات التصدي لما بات يعرف باسم «اقتصاد الإرهاب».

الحياة، لندن، 2017/1/20

٥٦. كيانات "الحرس الثوري" الإيراني تحصد مكاسب اقتصادية في سورية

دبي، بيروت - رويترز: وقعت الحكومة الإيرانية وكيانات مقربة من «الحرس الثوري» الإيراني عقوداً اقتصادية كبيرة مع سورية في ما يبدو مكاسب مغرية مقابل مساعدة الرئيس السوري بشار الأسد على استعادة السيطرة على مناطق في بلاده من المعارضة.

ودانت جماعة معارضة اتفاقات جرى توقيعها مع إيران حليف دمشق الإقليمي الرئيسي في قطاعي الاتصالات والتعدين واصفة إياها «بالنهب» للشعب السوري وثروة البلاد من قبل «ميليشيات إرهابية إيرانية».

وينكمش الاقتصاد السوري بوتيرة سريعة في الوقت الذي يتراجع الناتج الصناعي والزراعي بعد حرب أهلية استمرت ست سنوات ويعيش نحو ثلثي السكان في ظل فقر مدقع.

وجرى توقيع خمسة مذكرات تفاهم خلال زيارة قام بها رئيس الوزراء السوري عماد خميس إلى طهران الثلاثاء بما في ذلك رخصة حصلت عليها إيران لتصبح مشغلاً لاتصالات الهاتف المحمول في سوريا كما تم توقيع عقود لاستخراج الفوسفات.

ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء الرسمية (سانا) عن خميس قوله إن الاتفاقيات تعكس العلاقة الخاصة بين البلدين. وقال خميس: «نقدر عالياً الدور الكبير لإيران في التصدي للإرهاب ووقوفها إلى جانب الشعب السوري في كل النواحي السياسية والميدانية والاقتصادية».

وستعطي دمشق لإيران خمسة آلاف هكتار من الأراضي للزراعة وألف هكتار لإنشاء مرافئ للنفط والغاز وفقاً لما ذكرته وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية الرسمية (ايرنا). كما جرى توقيع اتفاق لتقديم أراضٍ لتربية الماشية.

ويقول محللون إن «الحرس الثوري» الإيراني وهي قوات عسكرية تدير إمبراطورية صناعية في إيران سيستفيد من الصفقات بخاصة عقد تشغيل الهاتف المحمول. ويتحكم الحرس بدرجة كبيرة بقطاع الاتصالات في إيران.

وقال كريم سجادبور الباحث الأول في برنامج الشرق الأوسط بمعهد كارنيجي للسلام الدولي: «الاتصالات قطاع حساس للغاية. سيسمح لإيران بمراقبة وثيقة للاتصالات السورية».

وقُتل ألف جندي نشرهم الحرس الثوري الإيراني في سوريا على الخطوط الأمامية للقتال في السنوات الأخيرة.

وبعيداً من المساندة العسكرية فإن سورية مدينة مالياً بشكل متزايد لإيران. وفتحت طهران خطوط ائتمان لسوريا بقيمة 3.5 بليون دولار في 2013 وزادتها بقيمة بليون دولار في 2015 وهو ما يقول اقتصاديون إنه ساعد الاقتصاد السوري على الاستمرار.

ونقلت «سانا» عن إسحاق جهانغيري النائب الأول للرئيس الإيراني قوله إن طهران مستعدة لتنفيذ خط ائتماني جديد بين المصرف التجاري السوري وبنك تنمية الصادرات الإيراني لدعم التجارة. ووقعت طهران ودمشق أيضاً مذكرة تفاهم للتعاون في استخراج الفوسفات من منجم الشرقية السوري وفقاً لـ «ايرنا».

وسورية من بين أكبر مصدري صخر الفوسفات في العالم - وهي المادة الخام التي تستخدم في إنتاج الأسمدة الفوسفاتية - على رغم أن الحرب أضرت بقدرتها على الاستخراج وتسويق الإمدادات. وفي 2015 استولى «داعش» على منجم الشرقية أحد أكبر المناجم في البلاد والواقع على بعد 50 كيلومتراً جنوب غربي مدينة تدمر التاريخية وفقاً لما ذكره «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

واستطاعت القوات الحكومية السورية مدعومة من «الحرس الثوري» طرد التنظيم من تدمر في آذار (مارس) 2016 لكن مسلحي التنظيم استعادوا السيطرة على المدينة نهاية العام.

اقتصاد مزقته الحرب

ودعا خميس في اجتماع عقده الأربعاء مع علي أكبر ولايتي المستشار البارز للزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي إلى الاستثمار في مشاريع إعادة الإعمار في سورية «حيث تدمرت البنية التحتية بسبب الحرب».

وأبدت طهران بالفعل اهتماماً بمساعدة سورية في إعادة بناء الطرق والمطارات ومحطات الكهرباء والموانئ - وهو ما قد يصب في مصلحة «الحرس الثوري» الذي يمتلك أكبر شركات قطاع التشييد في إيران. لكن ما أشادت به طهران ودمشق باعتباره «صفحة جديدة» في العلاقات الاقتصادية بين البلدين لم يلقى ترحيباً من بعض السوريين.

ووصفت إحدى جماعات المعارضة السياسية الاتفاقيات بأنها «مدانة وغير شرعية ولا يمكن القبول بها تحت أي ظرف». وقال «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» في بيان نشره على موقعه الإلكتروني إن هذه الاتفاقيات «انتهاكات إضافية لسيادة سورية ومحاولة لمكافأة قوة احتلال سافرة تتقاضى مكاسب ومغانم لقاء مشاركتها في سفك دماء السوريين والسعي لكسر إرادتهم».

وقالت «سانا» إن طهران ودمشق تسعيان لتوقيع اتفاق في غضون أسبوعين لتمهيد الطريق أمام استثمارات تقوم بها الشركات الإيرانية في ميناء سوري، لكنها لم تفصح عن اسم الميناء. وقال سجاد بور: «إيران تتعامل مع سورية على نحو متزايد باعتبارها إحدى محافظاتنا...أنقذوا الأسد من السقوط والآن يبدو أنهم يشعرون بحقهم في مساعدة أنفسهم من خلال الاقتصاد السوري».

ونقلت الوكالة عن وزير الطاقة الإيراني قوله إن طهران مستعدة لتوقيع اتفاقية طويلة الأجل مع دمشق في قطاع الطاقة.

وتعمل شركات إيرانية بالفعل في عدد من مشروعات توليد الكهرباء البالغة قيمتها 660 مليون دولار في سوريا وفقاً لوسائل إعلام حكومية إيرانية.

وتهدف إيران إلى تصدير الكهرباء إلى سورية وإنشاء أكبر شبكة للكهرباء في العالم الإسلامي عبر ربط شبكة الكهرباء الإيرانية الوطنية مع شبكات العراق ولبنان.

الحياة، لندن، 2017/1/20

٥٧. «داعش» خسّر ربع أراضيه العام الماضي

لندن - أ ف ب: أفادت دراسة نشرتها الخميس مؤسسة «أي إتش إس ماركيت» للأبحاث أن تنظيم «داعش» خسّر في 2016 نحو ربع (23 في المئة) مساحة الأراضي التي كانت خاضعة لسيطرته في سورية والعراق، في تراجع قالت أنه قد يهدد «ترابطه».

وقالت المؤسسة البحثية ومقرها لندن في دراستها أنه خلال عام 2016، تراجعت مساحة «دولة الخلافة» التي أعلنها تنظيم «داعش» في هذين البلدين من 78 ألف كلم مربع إلى 60 ألف و400 كلم مربع، أي ما يعادل تقريباً مساحة كوريا الشمالية.

وكانت مساحة الأراضي الخاضعة لسيطرة التنظيم تراجعت في 2015، بنسبة 14 في المئة (من 90 ألف و800 كلم مربع إلى 78 ألف كلم مربع).

وقال المحلل في المؤسسة كولومب سترارك في الدراسة أن التنظيم «عانى في 2016 من خسائر لا سابق لها في الأراضي، لا سيما في مناطق جوهرية لمشروعه للحكم».

ومُنِيَ التنظيم بهذا التراجع «على رغم سيطرته في كانون الأول (ديسمبر) مجدداً على تدمر» المدينة الأثرية السورية المدرجة على قائمة «يونسكو» للتراث العالمي إثر هجوم مضاد خاطف.

ومن أبرز المدن التي خسرها التنظيم في 2016 دابق ومنبج في سورية والرمادي والفلوجة في العراق. ورأت الدراسة أن خسارة هذه الأراضي أدت إلى انشقاقات في صفوف المتطرفين في شأن كيفية الرد على هذه الهزائم، الأمر الذي يهدد ترابط التنظيم.

وقال لودوفيكو كارلينو وهو محلل آخر في المؤسسة أن هذه الهزائم «تعرض تنظيم داعش لخطر حصول انشقاقات إلى جماعات متطرفة منافسة في سورية أو حتى إمكانية حصول انفجار داخلي».

وبالنسبة إلى مدينة الموصل، آخر معقل رئيسي للتنظيم في العراق، اعتبرت الدراسة أن القوات العراقية يمكن أن تستعيد المدينة بالكامل «قبل النصف الثاني من العام».

أما بالنسبة إلى دحر التنظيم من الرقة، معقله الأساسي في سورية فمهمة تبدو أصعب بكثير من مهمة دحره من الموصل، لأن هذه المدينة تمثل «قلب التنظيم».

وأفاد موقع «روسيا اليوم» أمس أن التنظيم أعدم 12 شخصاً على الأقل في مدينة تدمر الأثرية التي سيطر عليها نهاية العام. وأضاف أن عناصر «قطعوا رؤوس أربعة أشخاص هم موظفون حكوميون ومدرسون، خارج متحف، وأطلقوا النار على ثمانية آخرين بينهم أربعة جنود وأربعة من مقاتلي المعارضة، وأن بعض عمليات القتل نفذ في مسرح روماني قديم بتدمر حيث قتل التنظيم العام الماضي 25 شخصاً على الأقل من عناصر القوات الحكومية».

الحياة، لندن، 2017/1/20

٥٨. «داعش» اقتصادياً

رسمت تقارير لوزارتي الخارجية والخزانة والاستخبارات الأميركية خريطة للنظام المالي لتنظيم «داعش»، وقدرت الأموال التي حصل عليها من بيع النفط وفرض الضرائب ونهب المصارف وغيرها بما يقترب من بليون دولار.

ووصف نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية لشؤون مكافحة أموال الإرهاب وغسيل الأموال ديفيد كوهين (داعش) بأنه «قد يكون داعش أكثر المنظمات الإرهابية تمويلاً وثراء». ويشير تقرير لوزارة الخزانة إلى «أن داعش حصل على تبرعات من أشخاص وصلت قيمتها إلى 40 مليون دولار خلال عام 2014 وحده»، إضافة إلى ما حصل عليه من أموال من خلال تهريب الآثار وبيع المقتنيات الفنية والإتجار بالفتيات والابتزاز والحصول على فديات لقاء الإفراج عن الأسرى والرهائن. كما يحقق «داعش» وفق التقرير مبلغاً مقداره 500 مليون دولار في العام من الضرائب على الخدمات التي تقدمها المؤسسات المختلفة كالكهرباء والمياه في مناطق نفوذه، وعلى التبادلات التجارية والإوتوات المفروضة على الأقليات الدينية.

وتشير تقديرات وكالة الـ «سي آي أي» إلى «أن ثروة داعش الإجمالية في العام الماضي وصلت إلى نحو بليون دولار». وذكر كوهين في محاضرة نظمها مركز (كارنيغي) بواشنطن «أن داعش جمع ثروة غير مسبوقه من مصادر مختلفة تتركز في النشاطات الإجرامية والإرهابية الداخلية». وأقر بأن «هذا يشكل عقبة أمام وزارة الخزانة التي تعمل على ملاحقة أعدائها من خلال الضغط على البنوك لقطع التعاملات التجارية». ونقلت مجلة (نيوزويك) عن مسؤولين في وزارة الأمن الداخلي الأميركية قولهم «أن داعش يستخدم تقنيات متقدمة في معاملاته المالية متجنباً نظام «بيتكوين» - Bitcoin - وهو نظام للتبادل المالي باستخدام عملات افتراضية كي يتجنب النظام المالي العالمي».

ووفرت تجارة الآثار وتهريبها دخلاً إجمالياً للتنظيم يربو على 100 مليون دولار سنوياً. وكشف مدير مركز الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، والخبير السابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي ماثيو ليفيت «أن هناك 20 مؤسسة مالية سورية تعمل مع داعش ويشجع نظام الأسد تلك المؤسسات لتعزيز مصالحها التجارية مع التنظيم». ووفقاً لتقرير لوكالة «بلومبيرغ» فإن الضربات الجوية الأميركية ضد منشآت النفط التي يسيطر عليها «داعش» قد كلفت 2.44 بليون دولار خلال الأشهر التسعة الأولى من بدء هذه الغارات.

وتفيد معلومات نشرها موقع «Tracking Terrorizim» بأن «جماعة بوكو حرام الإرهابية في نيجيريا تعمل مع عصابات الجريمة المنظمة لتهريب المخدرات والخطف والسطو على المصارف وعمليات الاحتيال الإلكترونية، فضلاً عن عمليات السرقة». والأموال المتحصلة من هذه النشاطات تشكل وفق مركز مكافحة الإرهاب (Combating terrorism center) أحد مصادر التمويل الرئيسية للمجموعة.

ويقول الباحث في مؤسسة «راند» الأميركية كولين كلارك: «إن مصادر تمويل تنظيم القاعدة متعددة، بدءاً من الهبات التي يتلقاها من منظمات إسلامية خيرية، وصولاً إلى الخطف والمطالبة بالفدية وتهريب المخدرات والسرقات». ولقد حصل التنظيم وفق ما ذكرته صحيفة الـ «تايمز» البريطانية على مبلغ مقداره 120 مليون دولار دفعته دول أوروبية عدة مقابل الإفراج عن رهانها المختطفين لدى التنظيم، وذلك في الفترة 2004 - 2012. ونقلت الصحيفة عن السفارة الأميركية السابقة في مالي فيكي هدلستون «أن هذه الأموال تمثل خط الحياة الذي ينقذ تنظيم القاعدة في المغرب العربي».

الحياة، لندن، 2017/1/20

٥٩. عن المسّ بكتائب القسام

ساري عرابي

في اليوم التالي لبيان القيادة العامة لقوات العاصفة الذي أعلن عن تنفيذ عمليات مسلحة داخل الأرض المحتلة في يومي 1964/12/31 و1965/1/1؛ أصدر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان بياناً ينفي فيه علاقة المنظمة ببيان قوات العاصفة، ويؤكد في الوقت نفسه أن "أي عمل عسكري فلسطيني ضد إسرائيل هو من صلاحيات واختصاص جيش التحرير الفلسطيني الذي يتولى وحده مسؤولية التعبئة العسكرية لأبناء الشعب الفلسطيني من أجل تحرير الأرض المحتلة". هكذا بالضبط قال بيان المنظمة في 1965/1/2.

بصرف النظر عن دقة مضمون بيان العاصفة، فإن هذا البيان كان قد أسس فعلاً لزمّن الثورة الفلسطينية المعاصرة، والتي أعادت إنتاج نفسها من بعد هزيمة النظام العربي في حرب حزيران 1967، ولكن المقاومة بدت حينها وكأنها قد دخلت في صراع مع المنظومة الإقليمية العربية في حين يفترض أن صراعها حصراً مع العدو الصهيوني، وقد كانت منظمة التحرير جزءاً من هذه المنظومة التي نطق بلسانها بيان المنظمة، كما عبّر عن هواجس التمثيل والقيادة التي هبّت عليها ريح التهديد والمنافسة.

بل إن حركة القوميين العرب -والتي انبثقت عنها بعض أهم قوى اليسار الفلسطيني من فصائل الثورة الفلسطينية المعاصرة- كانت قد حملت على فتح بعد بيانها الأول هذا، منطلقاً من رؤية مفادها أن الناصرية هي الحركة التاريخية في المنطقة، والتي يتوجب على الجميع العمل تحت مظلتها، وعلى أساس أن فلسطين لا تصلح جغرافياً للعمل الفدائي، وأن المثال الجزائري يستحيل استنساخه فلسطينياً، وأن الجيوش العربية وحدها التي سوف تتولى مهمة تحرير فلسطين.

جدلية المقاومة الفلسطينية والمحيط العربي معروفة تاريخياً، ولم تكن صراعات الفلسطينيين الداخلية منفصلة عن تلك الجدلية، وإن كان لهذه الصراعات حيثياتها الخاصة أيضاً، من التبعيات إلى الإيديولوجيات إلى صراعات التمثيل والقيادة إلى صراعات الموقف من المقاومة نفسها، صلاحية أو في تكتيكاتها وإستراتيجياتها، وبعبارة أخرى كان هناك خلاف دائم حول المقاومة، فإن لم يكن عليها، فعلى ما يتصل بها من التوقيت والظرف السياسي والأدوات وما شابه.

المفارقة؛ أن ما عانته فتح في بداية انطلاقها مع الحالتين الفلسطينية والعربية، تعانیه حماس اليوم مع فتح وحتى اللحظة، وتدرج هذه المعاناة في قلب التعقيد الإقليمي، ولاسيما منذ قيام السلطة الفلسطينية وتحول فتح إلى حزب سلطة بعدما كانت واحدة من عدة فصائل تقود الكفاح المسلح، كما تدرج هذه المعاناة في قلب الصراع على التمثيل والقيادة والذي سبق تأسيس حماس، وتصاعد من بعد تأسيسها، ولكنه تجاوز حدّه الفلسطيني، ليرتبط بذلك التعقيد الإقليمي والدولي من بعد قيام السلطة.

لم يكن ثمة خلاف على كتائب القسام في بدايتها، وحظيت كوادرها الأولى بإعجاب فلسطيني جارف، بما في ذلك قادة العمليات التفجيرية، والذي كان يحيى عياش أشهرهم، حتى إنه يمكن القول إن هذا الرجل لم يكن يوماً محل خلاف فلسطيني، بالرغم من أن هذا النمط من العمليات صار محل خلاف من بعد قيام السلطة الفلسطينية، وقبل استشهاد عياش.

حينما قامت السلطة، ودخلت غزة وأريحا، وحتى قبل دخولها بقية ما عرف بالمناطق (أ) في الضفة الغربية، صارت كتائب القسام، كما هو حال حركتها الأم حماس، هدفاً للسلطة الوليدة، التي أخذت في الدفاع عن مشروعها وكيانها الذي رأى في العمليات التفجيرية تهديداً جدياً له، ولأن فتح التي طالما استحوذ عليها هوس التمثيل والقيادة، قد رأت في حماس ومنذ وقت مبكر جداً منافساً خطراً. فتح هذه صارت أخيراً نظاماً رسمياً عربياً، كحال تلك الأنظمة التي عانت منها فتح على مدار عقود من تاريخها وتجربتها الكفاحية.

ظلت كتائب القسام هدفًا للسلطة، وظلت عملياتها محل تشكيك شديد، بما في ذلك عمليات الرد على استشهاد المهندس يحيى عياش، وبقي الحال كذلك إلى حين انتفاضة الأقصى، والتي ورغم اشتراك قطاعات من فتح فيها واستنساخها لأساليب حماس العسكرية، فإنها لم توقف الاستهداف تمامًا. بداهة، وبعد الانقسام، أصبح الموقف من القسام أشد قتامة وسوءًا، بيد أنه موقف عاد وتراجع بعدما طغت عليه الصورة التي تمكنت القسام من تقديمها عن نفسها بعد حربي 2012 و2014، وتحديدًا بعد الحرب الأخيرة، فقد بدت القسام ولأول مرة محل نوع من الإجماع الفلسطيني.

صحيح أن كلمة الإجماع ليست دقيقة، فالقسام في النهاية ذراع حماس المسلحة، وحماس طرف أصيل في الانقسام الفلسطيني القائم، ومن قبل في المنافسة المحمومة مع حركة فتح، كما أن المقاومة المسلحة، ومع أنها تحظى بالتقدير على المستوى النظري، فإنها لم تزل محل جدل حول الجدوى والتوقيت والأدوات وكل ما يتصل بذلك، ولا سيما بعد تكريس فتح حزبًا للسلطة، وتكريس المفاوضات (وما يسمى بالمقاومة السلمية غير واضحة المعالم والتي لا تستند لأي برنامج واضح الخطوات والأدوات) خيارًا وحيدًا لمجابهة العدو.

ولكن باتت القسام تحظى بقدر ملاحظ من الهيبة، إلى درجة فصلها في الخطاب عن حماس حين مهاجمة الأخيرة من خصومها، وبالرغم من عدم دقة هذا الخطاب ومراوغته لتجريد حماس من أكثر ما يمكن أن تعتر به وبالتالي إضعاف موقفها في السجال الداخلي؛ فإن هذا الأمر انطوى على دالتين:

أما الدلالة الأولى فهي احترام الجماهير للمقاومة وإيمانهم المتزايد بها بعدما تمكنت المقاومة في قطاع غزة من إعادة إنتاج صورة الفلسطيني وقدرته على الفعل في أسوأ الظروف غير المواتية، الأمر الذي أعاد للفلسطينيين ثقتهم بأنفسهم، وأعاد بناء رؤيتهم لعدوهم، وأما الدلالة الثانية، فهي احترامهم لكتائب القسام تحديدًا وإيمانهم بها، لإدراكهم بأنها ليست الفاعل المقاوم الأكبر والأهم فحسب، ولكنها فوق ذلك متن المقاومة وعمودها الفقري، وإن لم تكن الفاعل المقاوم الوحيد.

الفصل بين حماس وذراعها المقاتلة، لعبة مكشوفة وبينة الأغراض، وهي لا تستخدم إلا مع حماس على وجه الخصوص من بين كل الفصائل المقاومة إن في فلسطين أو في الإقليم العربي، وذلك لأسباب؛ من أهمها الحسد السياسي أو البغض الإيديولوجي، بيد أن تحطيم حماس هو تحطيم لبيئة المقاومة التي وفرت فيها حماس ظروف العمل المناسبة لكل فصائل المقاومة، ومن ثم فمحاولة تجريد حماس من أهم فضائلها، هي محاولة لاجتثاث تلك الفضيلة.

المقاوم ليس قديسًا، هذا صحيح، وحماس حركة متعددة الجوانب، وهي بذلك تستحق نقدًا وتقويمًا مستمرًا، ومقاومتها لا تعطى شهادة بالنجاح في كل جوانب اشتغالها، ولكن تحطيمها هو لا شك

تحطيم للمقاومة، ولأن لعبة التمييز بين الحركة وجناحها العسكري لم تؤد الغرض، ولأن المتربص مستعجل، اتجهت محاولات التحطيم مباشرة لمفخرة حماس، أي لكتائب القسام. أخيراً، وبعد أزمة الكهرباء في قطاع غزة، استهدفت جهات مختلفة بالاتهام والتشكيك، كتائب القسام وأنفاقها ورموزها، ولاسيما محمد الضيف، بشكل مباشر وبلا مواربة، ودون الاختباء خلف لعبة فصل الكتائب عن حماس. كان العدو بطبيعة الحال من تلك الجهات، ولكن كان منها أيضاً صفحات إلكترونية وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي مجهولة المصدر، ومنها جهات محسوبة على خصوم حماس السياسيين.

جاء ذلك الهجوم بعدما كشفت الجهات الأمنية الصهيونية عن نجاح كتائب القسام في خداع العديد من جنود وضباط العدو، والتحكم بأجهزتهم الجواله، والاستفادة من ذلك في أخذ معلومات أمنية وعسكرية حساسة.

استغلال أزمة الكهرباء لتوجيه الاتهام المباشر للقسام هو بالتأكيد استهداف للمقاومة بشكل أساسي، ولكنه أيضاً محاولة لتحطيم الإنجاز المعنوي الذي تحقق من بعد الحريين الأخيرتين، ومحاولة لتهديم الاحترام والهيبه التي باتت تحظى بها المقاومة، على نحو جعلها، وبصرف النظر عن النوايا، خارج سجلات الخصوم السياسيين في الفترة الأخيرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/19

٦٠. لقاءات موسكو والحضيض الفلسطيني

أسامة أبو ارشيد

إذا أردت دليلاً جديداً يضاف إلى دلائل كثيرة سابقة بشأن الحضيض الذي وصلت إليه القضية الفلسطينية، يكفيك أن تتنظر إلى اللقاء الموسع الذي جمع فصائل وشخصيات فلسطينية، في مقدمتهم حركة فتح وحماس، في موسكو، بهدف بحث إنهاء الانقسام الفلسطيني القائم منذ عام 2007. فالفلسطينيون يقرون، بعد سنين من جولات حوارٍ لا تُعدّ ولا تُحصى، في القاهرة والدوحة وقطاع غزة، وغيرها من العواصم والمدن، أنهم عاجزون عن تحقيق مصالحٍ وطنيةٍ بإرادةٍ ذاتية، وأنهم بحاجة إلى عونٍ عربيٍّ وأجنبيٍّ، حتى ولو كان روسياً. ولا تقف المشكلة عند العجز الفلسطيني الذاتي، بغض النظر عن الأسباب والمسببات الآن، وبغض النظر عنّ يتحمل الجزء الأكبر من اللوم، فالأدهى أن يكون الوسيط نفسه طرفاً مجرماً، يسفك ليل نهار دماء السوريين بشكل مباشر، ويرتكب مجازر بشعة ضدهم.

في التفاصيل، استضاف معهد الدراسات الشرقية في الأكاديمية للعلوم (يُفترض أنه هيئة غير رسمية ومستقلة لمن كان يصدّق أن في روسيا مراكز دراسات مستقلة كلياً عن الكرملين)، لقاء موسعاً لفصائل وإطارات فلسطينية بين 15-17 من يناير/كانون الثاني الجاري، في ندوة "المصالحة الفلسطينية ومستقبل البلاد". وبالإضافة إلى حركتي حماس وفتح، شاركت الجبهتان، الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، وحركة الجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية- القيادة العامة، وحزب الشعب، والمبادرة الوطنية الفلسطينية. ويوم الاثنين الماضي، اجتمعت الوفود الفلسطينية مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الذي لم يتردد في رشّ الملح على جراحاتنا فلسطينياً، عندما دكّر الجالسين أمامه بأن استمرار الشرخ والانقسام فلسطينياً، وغياب رؤية واحدة تجمعهم، يصعبان من إمكانية حل أزمتهم وأزمة القضية الفلسطينية. جانب آخر من سورالية المشهد هنا أن الدبلوماسية الروسية التي يمثلها لافروف، وتطالبنا، فلسطينياً، بالاتفاق والوحدة لصالح قضيتنا، هي الدبلوماسية نفسها التي تعمل على تشتيت المعارضة السورية وتمزيقها شرّاً ممزق، دع عنك اصطناع "معارضات" تعمل تحت جناح نظام بشار الأسد. ولعل الدور الروسي في محاولات العبث في تشكيلة من يمثل المعارضة السورية في مفاوضات أستانا مع النظام فيه ما يكفينا مؤونة التفصيل والتوثيق.

في سياق المفارقات الصادمة أيضاً، أنه في وقت كانت الفصائل والتيارات الفلسطينية تلتقي في موسكو بحثاً عن مصالحةٍ وطنية، كان هناك تصعيد في التراشق الإعلامي بين فتح و"حماس" حول حقيقة المسؤول عن أزمة الكهرباء في قطاع غزة، فرامي الحمد الله، الذي يفترض أنه رئيس وزراء حكومة التوافق الوطني الفلسطيني، بناء على مخرجات اتفاق مخيم الشاطئ بين الحركتين عام 2014، اتهم "حماس" بالمسؤولية عن الأزمة، جرّاء تشكيلها "حكومة ظل" في القطاع، كما قال. في حين تتهم "حماس" حكومته بأنها لا تعمل حكومة وفاق وطني، بقدر ما تعمل حكومةً لحركة فتح وسلطة رام الله، وأن أزمة الكهرباء نتاج تخلي حكومته عن مسؤولياتها في القطاع، وفرض ضرائب باهظة على سكانه. وتأبى المفارقات الصادمة أن تنتهي عند ذلك الحد، فمع إعلان الوفود الفلسطينية في موسكو توصلها إلى اتفاق، يوم 11/17، يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، وهو أمر اتفقوا عليه مرات عديدة في سنوات الانقسام العشر، آخرها في بيروت قبل أقل من أسبوعين، كان محمود عباس يشن هجوماً لاذعاً على "حماس" يهدّد فيه بعدم حل مشكلة الكهرباء في القطاع، إن لم "تصحح حركة حماس كل الأمور"، على الرغم من أن قطر تكفلت بتغطية تكلفة الكهرباء ثلاثة أشهر. عملياً، ليست سلطة رام الله بريئة أبداً من الحصار المفروض على قطاع غزة، ودورها فيه معروف، وقد سبق لعباس نفسه أن تباهى بأنه من نصح نظام عبد الفتاح السيسي في مصر

بإغراق الحدود مع قطاع غزة بمياه البحر. أضف إلى ذلك، أن تصريحات كثيرة نُقلت عن مسؤولين في سلطة عباس تؤكد أن ثمة "فيتو" إسرائيلياً على أي مصالحةٍ مع "حماس"، ورأب الصدع بين جناحين من أجنحة الوطن الفلسطيني. هذه حقائق فاضحة، لكنها تصبح أكثر فجاعةً عندما نضعها في سياق بحثنا عن مصالحةٍ ذاتيةٍ في دولةٍ تمارس الإجماع ضدنا، نحن العرب والمسلمين، إن كان بقي للانتماءين، العربي والإسلامي، عندنا معنى.

ما سبق من نقد يتعلق تحديداً بملف المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية، وليس بمحاولات تعزيز العلاقات مع روسيا فلسطينياً. ثمة فارق بين السياقين، فروسيا اليوم، أحببنا أم كرهنا، لاعب دولي مهم جداً، وهي تمكنت من التمدد في ساحاتٍ شبه فارغة، نتجت عن التراجع والتردد الأميركي، تحت إدارة باراك أوباما، ومن تلك الساحات والفضاءات، منطقتنا العربية. ولذلك، أي نقد يوجّه للفلسطينيين في بحثهم عن دعمٍ وتفاهمات، وإن في الحدود الدنيا، مع الروس، ليس في مكانها، خصوصاً بعد تصويت مجلس الأمن الدولي، أواخر العام الماضي، على إدانة الاستيطان الإسرائيلي، وتهديدات فريق الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترامب، بنقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة. فاوضت المعارضة السورية، نفسها، روسيا، ولا زالت، قبل تدخلها العدواني في سورية وبعده. وبالمناسبة، عندما كانت تفاوضها، بما في ذلك في موسكو، في مرحلة ما قبل العدوان المباشر، فاوضتها وهي تعلم أنها أحد الداعمين الأساس لعصابة بشار الأسد. هذه من أسفِ ضرورات السياسة، ولكن ضرورات السياسة لا ينبغي أن تتسبب أبداً البوصلة الأخلاقية، وهي، بهذا المعنى، تجعل من روسيا عدواً معتدياً، حتى وإن اضطررنا إلى التعامل معها اليوم، لأسبابٍ عمليةٍ فوق طاقتنا وقدراتنا. ولعل من المهم التذكير، هنا، بأن للمعارضة السورية علاقات تجمعها مع دولة كالولايات المتحدة، مثلاً، على الرغم من أنها ارتكبت جرائم حرب في العراق، وسياساتها في المنطقة سيئة بحق العرب.

عودة إلى اجتماعات بحث المصالحة فلسطينياً في موسكو. ما جرى هناك في هذا الملف مُخزٍ للفلسطينيين جميعاً، خصوصاً أن الجميع يعلم يقيناً أنه لن تنتج عنها مصالحة، فما عجز الفلسطينيون عن تحقيقه في عقر وطنهم المحتل، وفي العواصم العربية، لن يحققوه في موسكو، ولا في غيرها من عواصم العالم. ثمة انعدام للإرادة السياسية الذاتية في تحقيق المصالحة فلسطينياً، والقيادة الفلسطينية الرسمية مرتهنة في هذا الملف لفيتو الإسرائيلي، ولبعض تحفظات عربية، دع عنك قصر النظر والمناكفات الشخصية والفصائلية المسكونة بها. هذه هي الحقيقة، وإنكارنا لها لن يغيّر من الواقع شيئاً.

العربي الجديد، لندن، 2017/1/20

٦١. تطور مقاومة فلسطيني 1948

عوني فرسخ

شهدت فلسطين المحتلة سنة 1948 خلال الأسبوعين الماضيين إضراباً عم جميع المدن والبلدات العربية، أعقبته تظاهرة حاشدة دعت لها «لجنة المتابعة العربية العليا». وذلك احتجاجاً على هدم أحد عشر منزلاً لمواطني مدينة قلنسوة بحجة بنائها من دون ترخيص. علماً أن المواطن العربي يبني من دون ترخيص ليس انطلاقاً من موقف وطني متحدياً سلطة الاحتلال، وإنما نتيجة تعسفها في إصدار تراخيص البناء للعرب وصيانة مبانيهم، ومحدودية مساحة الأرض المسموح لهم البناء عليها. غير أن ردة الفعل العربية المتمثلة في الإضراب العام والتظاهرة الحاشدة، ظاهرة غير مسبوقة في حراك الأقلية العربية توشح للتطور الكيفي في فعاليتها وقدرتها على التحدي والدفاع عن حقوقها المشروعة.

والثابت أن تداعيات النكبة كانت الأشد قسوة على من بقوا في ديارهم، إذ انتقلوا بين عشية وضحاها من كونهم ينتسبون للأكثرية في وطنهم التاريخي ليصبحوا أقلية قومية في كيان عنصري، متميزة عنهم أكثريته الصهيونية على محاور الأصل والدين واللغة والثقافة والقيم وأنماط السلوك. كيان أقيم على معظم أرض آبائهم وأجدادهم، فرضت عليهم جنسيته، حيث غدوا «مستعمرة داخلية» لـ«إسرائيل». ولم يكن قد بقي من المدن العربية ذات الكثافة النسبية سوى الناصرة، فيما كان 75% من الباقين فلاحين يعيشون في 104 قرى عربية، إضافة إلى 45 مجموعة بدوية من بقايا قبائل الجليل والنقب. وقد افتقد الباقون القيادة الوطنية، وفي التعامل معهم أخضعوا للتمييز العنصري لائتمانهم القومي العربي، وانتسابهم الديني مسلمين ومسيحيين.

ولقهر إرادتهم وضبط سلوكهم أصدر بن جوريون أمراً بإخضاعهم لحكم عسكري، مؤسس على قوانين الطوارئ التي فرضتها سلطة الانتداب 1945، وكانت شبيهة بقوانين نورمبرج النازية 1935، وبموجبها افتقد المواطن العربي حرية التعبير والتنظيم والحركة والمساواة أمام القانون. وقد أباح قانون الطوارئ للحاكم العسكري سلطة إغلاق مناطق المواطنين العرب، وتقييد حرية خروجهم منها ودخولهم إليها إلا بتصاريح صادرة عن الحاكم العسكري، بحيث قيدت حرية المواطن العربي في التنقل سواء للعمل، أو المعالجة الطبية، أو لإجراء معاملات تجارية، أو لزيارة الأقارب والأصدقاء. كما منح الحاكم العسكري صلاحية نفي العرب من قراهم، وإجبارهم على المثول أمام الشرطة في أي وقت، أو إرغامهم على الإقامة الجبرية في أي مكان، أو توقيفهم لفترة غير محدودة دون محاكمة.

وفي محاولة إعادة تشكيل الجيل العربي الجديد وظفت برامج التعليم خاصة التاريخ. ففي سنة 1953 صدر قانون التعليم الحكومي، وبموجبه حددت أهداف التعليم بالنص على «إرساء التعليم ضمن قيم الثقافة اليهودية، ومنجزات العلم، وحب الوطن، والولاء للوطن وللشعب اليهودي». ولتحقيق ذلك فرضت على الطلبة العرب مناهج تشيد بالإنسان اليهودي، وتقلل من قيمة العربي، وتركز على «بطولات» اليهود ومعاركهم عبر التاريخ، مقابل إبراز سلبيات تاريخ العرب والمسلمين، ووصف العرب بأنهم متخلفون ولا يستطيعون التقدم كالشعوب الأخرى.

ولما كانت الصهيونية أبرز خمائر التغيير في الواقع العربي استنقر التحدي الصهيوني استجابة عربية تمثلت سنة 1959 بتشكيل منظمة «جماعة الأرض». وفي سياق تطور الحراك السياسي لعرب الأرض المحتلة حينها تشكلت سنة 1969 حركة «أبناء البلد» بمبادرة مثقفين وأكاديميين في مدينة أم الفحم في تضاد مع العائلية والعملاء. وقد عبرت عن تطور الفكر والتنظيم السياسي قومي التوجه والالتزام. وفي 31 أغسطس 1972 عقدت مؤتمرها الأول، وأصدرت أول برنامج سياسي لها، وغدت حركة قُطرية في أعقاب يوم الأرض سنة 1976 مشكلة إطار تحالف قوى متباينة الرؤى التقت على رفض واقع الكيان الصهيوني، ومعارضة حزب «ركاح» الشيوعي لقبوله قرار التقسيم، وما رأت فيه محاولة صهيينة النشطاء السياسيين العرب المنتسبين إليه.

وقد عارضت حركة «أبناء البلد» الحلول الجزئية أو المرحلية، بما في ذلك إعلان إقامة «دولة» فلسطين الذي أصدره «المجلس الوطني الفلسطيني» في دورته التاسعة عشرة التي عقدت في الجزائر سنة 1988. كما عارضت اتفاق أوسلو الذي أسقط الثوابت الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها الحقوق الوطنية المشروعة لمواطني الأرض المحتلة، واعترف بحق «إسرائيل» في الوجود ما عني الإقرار بعدم أحقية العرب بفلسطين، واعتبر النضال الفلسطيني الممتد إرهاباً، وكذلك عارضت ما سمي «القائمة التقدمية للسلام» ووصفتها بكونها ابناً شرعياً طبقياً وفكرياً وسياسياً لليمين الفلسطيني. وفي عام 2008 عقدت حركة «أبناء البلد» مؤتمر حيفا راعية للالتزام بحق عودة اللاجئين لديارهم واستردادهم أملاكهم، كما شاركت في مؤتمر ميونيخ المؤيد إقامة الدولة الديمقراطية الواحدة في عموم فلسطين.

ويمكن القول وبكثير من الثقة إن مواطني فلسطين المحتلة سنة 1948 باتوا يشكلون قوة يحسب حسابها في صراع شعبهم وأمتهم مع الإمبريالية وأداتها الصهيونية. وقد نمت قدراتهم وفعاليتهم طردياً كما تجلى ذلك بما شهدته فلسطين المحتلة مؤخراً من إضراب وتظاهرة حاشدة.

الخليج، الشارقة، 2017/1/20

٦٢. جنرالات ديمغرافيون

إسرائيل هرئيل

عشية إقامة الدولة وضع البروفيسور روبرتو بيكي، الذي أصبح فيما بعد مؤسس مكتب الإحصاء المركزي، توقعاً ديمغرافياً على طاولة دافيد بن غوريون. مضمونه: ليس متوقفاً وجود كتلة يهودية كبيرة. أي أغلبية يهودية. في أرض إسرائيل. وقد انضم بيكي إلى المتشائمين من خلال توقعاته الديمغرافية. منذ العام 1900 ادعى المؤرخ شمعون دوفانوف أنه بعد مئة سنة أيضاً لن يكون في أرض إسرائيل أكثر من نصف مليون يهودي. وكان اقتراحه للقادة: ركزوا على تحقيق حكم ذاتي يهودي في أوروبا.

موجات الهجرة الكبيرة أيضاً التي حدثت بعد قيام الدولة لن تغير التشاؤم الديمغرافي. في العام 1987 قال البروفيسور ارنون سوفير لخريجي كلية الأمن القومي وللجمهور الواسع في وسائل الإعلام: «في العام 2000 لن تكون إسرائيل يهودية». وكان سوفير على مدى سنوات طويلة هو «ديمغرافي البيت» للمعهد، وتأثرت منه أجيال قادة الأجهزة الأمنية.

لقد تم سؤالني في إحدى المحاضرات عن كيفية ضم يهودا والسامرة والحفاظ في نفس الوقت على أغلبية يهودية. وقد استعرضت التوقعات السوداوية التي تبين أنها خاطئة، للديمغرافيين على مر الأجيال. وأضفت بأنني صهيوني أو من بالهجرة. نعم الهجرة أيضاً من الاتحاد السوفييتي. وكان الرد هو دهشة واستخفاف. وأنا أتذكر أقوال أحد الضباط، الذي أصبح فيما بعد من قادة الاستخبارات، وبعد ذلك كان في الخدمات العامة والحكومية. فهو ومن كان معه في قيادة الموساد قالوا بشكل حاسم إن الإيمان بالهجرة هو هذيان.

معظم من استمعوا إليهم أيدهم، والقليلون أيديني عندما قلت إنه إذا كان آباء الصهيونية موجهين مثلهم فقط حسب المعطيات «العقلانية» عندما كانوا يخططون فقط لقيام الدولة، الأمر الذي أثار ضجة حيث قلت إنهم قد يكونون شجعان في أرض المعركة، لكن تنقصهم الشجاعة عندما يتعلق الأمر بالصراع من أجل تحقيق هدف. كانت الصهيونية حركة غيرت الواقع، قلت لهم، وبدل الصراع من أجل التغيير أنتم على استعداد للخضوع للواقع الديمغرافي.

وبعد سنة على ذلك تم فتح أبواب الاتحاد السوفييتي. أكثر من مليون مهاجر جديد غيروا الواقع، ليس فقط الديمغرافي، حيث زادت نسبة التكاثر، الأمر الذي عكس التفاؤل والإيمان بالمستقبل. فأى من الديمغرافيين توقع كل ذلك؟.

في قائمة الضباط رفيعي المستوى الذين يقودون في هذه الأيام حملة «الخطر الديمغرافي»، أرى أشخاصا فشلوا في قيادة مبادرات انسحاب سابقة . بما في ذلك الانسحاب من الجولان . والآن صعودوا إلى عربة الديمغرافيا . إن السير في أعقاب المعطيات الإحصائية . بدل السعي إلى تغييرها . هو الذي يوجه التفكير «المهني» للكثيرين في المؤسسة الأمنية . النتائج السيئة للمعارك التي لعبوا فيها أدوارا قيادية، من حرب لبنان الأولى وحتى عملية الجرف الصامد، تثبت إلى أين يمكن أن تصل القيادة بدون هدف وبدون شجاعة .

إن جميع من يوجدون في قائمة الـ 250 أيدوا اتفاقات أوسلو . ومنهم من شارك بشكل ناجح . وهم بالزي العسكري . في وضع الصيغة الكارثية . وبعد ذلك بعقد . رغم حقيقة أن أوسلو قد تسبب بأكثر من 1000 قتيل إسرائيلي . عادوا إلى أفكارهم وأيدوا الانفصال أحادي الجانب عن غوش قطيف، وتصريحات ضباط مجلس السلام والأمن وعدت بأنه سيكون هناك أمن ونمو في غرب النقب وفي غزة أيضا . وفي هذه الأثناء يطلب الضباط العودة والهرب بشكل أحادي الجانب من يهودا والسامرة، وكأنه لم يطلق منذ الانسحاب أحادي الجانب من غزة 15 ألف صاروخ نحو الجنوب . وكيف سيدافعون عن سكان الدولة الذين ينتشرون على سفوح التلال التي يجب علينا الانسحاب منها بدون اتفاق (لأنهم يعترفون بأن الاتفاق لا يمكن أن يتحقق في الوقت الحالي)؟ .
صحيح أن السلام هو أمر حيوي وهام لا يجب أن يُترك للجنرالات .

القدس العربي، لندن، 2017/1/20

٦٣ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2017/1/19